

إنجيل لوقا

مقدمة

رأى رؤيا في الهيكل. فكان يومي إلهم وبقي صامتا.
^{٢٣} ولما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته. ^{٢٤} وبعد تلك الأيام
 حبلت أليصابات امرأته، وأخفت نفسها خمسة أشهر قائلة:
^{٢٥} «هكذا قد فعل بي الرب في الأيام التي فيها نظر إلي، لينزع
 عاري بين الناس».

البشارة بميلاد يسوع

^{٢٦} وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة
 من الجليل اسمها ناصرة، ^{٢٧} إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت
 داود اسمه يوسف. واسم العذراء مريم. ^{٢٨} فدخل إليها الملاك
 وقال: «سلام لك أيتها المنعم عليها! الرب معك. مباركة أنت
 في النساء». ^{٢٩} فلما رأتها اضطربت من كلامه، وفكرت: «ما
 عسى أن تكون هذه التحية!». ^{٣٠} فقال لها الملاك: «لا تخافي يا
 مريم، لأنك قد وجدت نعمة عند الله. ^{٣١} وها أنت ستحبلين
 وتلدين ابنا وتسمينه يسوع. ^{٣٢} هذا يكون عظيما، وابن العلي
 يدعى، ويعطيه الرب الإله كرسي داود أبيه، ^{٣٣} ويملك على
 بيت يعقوب إلى الأبد، ولا يكون لملكه نهاية».

^{٣٤} فقالت مريم للملاك: «كيف يكون هذا وأنا لست أعرف
 رجلا؟». ^{٣٥} فأجاب الملاك وقال لها: «الروح القدس يحل
 عليك، وقوة العلي تظللك، فلذلك أيضا القدوس المولود
 منك يدعى ابن الله. ^{٣٦} وهذا أليصابات نسيبتك هي أيضا
 حبلت بابن في شيخوختها، وهذا هو الشهر السادس لتلك
 المدعوة عاقرا، ^{٣٧} لأنه ليس شيء غير ممكن لدى
 الله». ^{٣٨} فقالت مريم: «هوذا أنا أمة الرب. ليكن لي
 كقولك». فمضى من عندها الملاك.

العذراء مريم تزور أليصابات

^{٣٩} فقامت مريم في تلك الأيام وذهبت بسرعة إلى الجبال إلى
 مدينة يهوذا، ^{٤٠} ودخلت بيت زكريا وسلمت على
 أليصابات. ^{٤١} فلما سمعت أليصابات سلام مريم ارتكض
 الجنين في بطنها، وامتلات أليصابات من الروح القدس،
^{٤٢} وصرخت بصوت عظيم وقالت: «مباركة أنت في النساء
 ومباركة هي ثمرة بطنك! ^{٤٣} فمن أين لي هذا أن تأتي أم ربي

١ إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور
 المتيقنة عندنا، ^٢ كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ
 البدء معانين وحداما للكلمة، ^٣ رأيت أنا أيضا إذ قد تتبعت
 كل شيء من الأول بتدقيق، أن أكتب على التوالي إليك أيها
 العزيز ثاوفيلس، ^٤ لتعرف صحة الكلام الذي علمت به.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

^٥ كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من
 فرقة أبيتا، وامرأته من بنات هارون واسمها أليصابات. ^٦ وكانا
 كلاهما بارين أمام الله، سالكين في جميع وصايا الرب وأحكامه
 بلا لوم. ^٧ ولم يكن لهما ولد، إذ كانت أليصابات عاقرا. وكانا
 كلاهما متقدمين في أيامهما.

^٨ فبينما هو يكهن في نوبة فرقة أمام الله، ^٩ حسب عادة
 الكهنوت، أصابته القرعة أن يدخل إلى هيكل الرب
 ويبخر. ^{١٠} وكان كل جمهور الشعب يصلون خارجا وقت
 البخور. ^{١١} فظهر له ملاك الرب واقفا عن يمين مذبح
 البخور. ^{١٢} فلما رآه زكريا اضطرب ووقع عليه خوف. ^{١٣} فقال
 له الملاك: «لا تخف يا زكريا، لأن طلبتك قد سمعت،
 وامراتك أليصابات ستلد لك ابنا وتسميه يوحنا. ^{١٤} ويكون لك
 فرح وابتهاج، وكثيرون سيفرحون بولادته، ^{١٥} لأنه يكون عظيما
 أمام الرب، وخمرا ومسكرا لا يشرب، ومن بطن أمه يمتلي من
 الروح القدس. ^{١٦} ويرد كثيرين من بني إسرائيل إلى الرب
 إلههم. ^{١٧} ويتقدم أمامه بروح إيليا وقوته، ليرد قلوب الآباء
 إلى الأبناء، والعصاة إلى فكر الأبرار، لكي يهبى للرب شعبا
 مستعدا». ^{١٨} فقال زكريا للملاك: «كيف أعلم هذا، لأنني أنا
 شيخ وامراتي متقدمة في أيامها؟». ^{١٩} فأجاب الملاك وقال
 له: «أنا جبرائيل الواقف قدام الله، وأرسلت لأكلمك وأبشرك
 بهذا. ^{٢٠} وها أنت تكون صامتا ولا تقدر أن تتكلم، إلى اليوم
 الذي يكون فيه هذا، لأنك لم تصدق كلامي الذي سببت في
 وقتي». ^{٢١} وكان الشعب منتظرين زكريا ومتعجبين من إبطائه في
 الهيكل. ^{٢٢} فلما خرج لم يستطع أن يكلمهم، ففهموا أنه قد

إِلَيَّ؟^{٤٤} فهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلَامِكِ فِي أُذُنِي ارْتَكُضَ الْجَنِينَ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي. ^{٤٥} فَطَوَّبِي لِتِي أَمَنْتَ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

تسبحة مريم

^{٤٦} فَقَالَتْ مَرِيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبِّ، ^{٤٧} وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي، ^{٤٨} لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أُمَّتِي. فَهُوَذَا مِنْذُ الْآنَ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي، ^{٤٩} لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عِظَائِمَ، وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ، ^{٥٠} وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الْأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ^{٥١} صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ. شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ. ^{٥٢} أَنْزَلَ الْأَعْرَاءَ عَنِ الْكِرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَضْعِعِينَ. ^{٥٣} أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. ^{٥٤} عَضَّدَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ لِيَذْكَرَ رَحْمَةً، ^{٥٥} كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا. لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ». ^{٥٦} فَمَكَثَتْ مَرِيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

^{٥٧} وَأَمَّا أَلْيَسَابَابُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتِلْدٍ، فَوَلَدَتْ ابْنًا. ^{٥٨} وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا. ^{٥٩} وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا. ^{٦٠} فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا! بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». ^{٦١} فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكَ تَسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ». ^{٦٢} ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى. ^{٦٣} فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ قَائِلًا: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ. ^{٦٤} وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُّهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهُ. ^{٦٥} فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ. وَتُحَدِّثُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعُهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ، ^{٦٦} فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: «أَتَرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟». وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

تسبحة زكريا

^{٦٧} وَامْتَلَأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَتَنَبَّأَ قَائِلًا: ^{٦٨} «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لَشَعْبِهِ، ^{٦٩} وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ. ^{٧٠} كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مِنْذُ الدَّهْرِ، ^{٧١} خَلَاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا. ^{٧٢} لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعِ آبَائِنَا وَيَذْكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ، ^{٧٣} الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: ^{٧٤} أَنْ يُعْطِينَا إِنْنَا بِلَا خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ

^{٧٥} بَقْدَاسَةٍ وَبِرِّ قَدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. ^{٧٦} وَأَنْتَ أَيُّهَا الصَّبِيُّ نَبِيَّ الْعَلِيِّ تُدْعَى، لِأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِشُعْدَةِ طُرْفِهِ. ^{٧٧} لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلَاصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ، ^{٧٨} بِأَحْشَاءِ رَحْمَةٍ إِلَهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدْنَا الْمُشْرِقُ مِنْ الْعِلَاءِ. ^{٧٩} لِيُضِيءَ عَلَيَّ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ».

^{٨٠} أَمَّا الصَّبِيُّ فَكَانَ يَنْمُو وَيَتَّقَوَّى بِالرُّوحِ، وَكَانَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

ميلاد يسوع المسيح

^١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ. ^٢ وَهَذَا الْاِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَرَى إِذْ كَانَ كِيرِينِيوسُ وَالِي سُورِيَّةَ. ^٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ^٤ فَصَعِدَ يَوْسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ، لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، ^٥ لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرِيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى. ^٦ وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتِلْدٍ. ^٧ فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِدْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

^٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رُعَاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، ^٩ وَإِذَا مَلَكَ الرَّبُّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجَّدُ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. ^{١٠} فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: ^{١١} أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ^{١٢} وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلًا مُقْمَطًا مُضْجَعًا فِي مِدْوَدٍ. ^{١٣} وَظَهَرَ بَعْتَهُ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمُهورٍ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: ^{١٤} «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرُورَةِ».

^{١٥} وَلَمَّا مَضَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرَّجَالُ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ». ^{١٦} فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرِيَمَ وَيَوْسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِدْوَدِ. ^{١٧} فَلَمَّا رَأَوْهُ أَخْبَرُوا بِالْكَلامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ. ^{١٨} وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا

تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ. ^{١٩} وَأَمَّا مَرِيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ

جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَّفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا. ^{٢٠} ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

^{٢١} وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيَخْنِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.

^{٢٢} وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا، حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ، ^{٢٣} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوسًا لِلرَّبِّ. ^{٢٤} وَلَكِنِّي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: زَوْجُ يَمَامٍ أَوْ فَرخِي حَمَامٍ.

^{٢٥} وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمَعَانُ، وَهَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحَ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ^{٢٦} وَكَانَ قَدْ أُوْحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. ^{٢٧} فَاتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ، لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، ^{٢٨} أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: ^{٢٩} «الآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ، ^{٣٠} لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ

أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ، ^{٣١} الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قَدَامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. ^{٣٢} نُوِّرَ إِعْلَانٌ لِلْأُمَمِ، وَمَجْدًا لِلشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ». ^{٣٣} وَكَانَ يَوْسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ. ^{٣٤} وَبَارَكَهُمَا سِمَعَانُ، وَقَالَ لِمَرِيَمَ أُمُّهُ: «هَا إِنَّ هَذَا قَدْ وُضِعَ لِسُقُوطِ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلِعَلَّامَةِ تُقَاوَمُ. ^{٣٥} وَأَنْتِ أَيْضًا يَجُوزُ فِي نَفْسِكَ سَيْفٌ، لِتُعْلَنَ أَفْكَارُ مِنْ قُلُوبِ كَثِيرَةٍ».

^{٣٦} وَكَانَتْ نَبِيَّةً، حَتَّى بَنَتْ فَنُؤِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِ سَبْعِ سِنِينَ بَعْدَ بُكُورِيَّتِهَا. ^{٣٧} وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً، لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، عَابِدَةً بِأَصْوَامٍ وَطَلِبَاتٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. ^{٣٨} فَهِيَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وَتَكَلَّمَتْ عَنْهُ مَعَ جَمِيعِ الْمُتَنَظِّرِينَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

^{٣٩} وَلَمَّا أَكْمَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ نَامُوسِ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ^{٤٠} وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى

بِالرُّوحِ، مُمْتَلِنًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

الصبي يسوع يمكث في الهيكل

^{٤١} وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ^{٤٢} وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ

كِعَادَةِ الْعِيدِ. ^{٤٣} وَبَعْدَمَا أَكْمَلُوا الْأَيَّامَ بَقِيَ عِنْدَ رُجُوعِهِمَا الصَّبِيُّ يَسُوعَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَوْسُفُ وَأُمُّهُ لَمْ يَعْلَمَا. ^{٤٤} وَإِذْ ظَنَّاهُ بَيْنَ الرُّفُقَةِ، ذَهَبَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ، وَكَانَا يَطْلُبَانِهِ بَيْنَ الْأَقْرِبَاءِ وَالْمَعَارِفِ. ^{٤٥} وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَطْلُبَانِهِ. ^{٤٦} وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا فِي وَسْطِ الْمُعَلِّمِينَ، يَسْمَعُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ^{٤٧} وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوهُ بُهْتُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوِبَتِهِ. ^{٤٨} فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ انْدَهَشَا. وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ،

لِمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ هُوَذَا أَبُوكُ وَأَنَا كُنَّا نَطْلُبُكَ مُعْذَرِينَ!». ^{٤٩} فَقَالَ لَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَطْلُبَانِي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ فِي مَا لِأَبِي؟». ^{٥٠} فَلَمْ يَفْهَمَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لَهُمَا. ^{٥١} ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا. ^{٥٢} وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنَّعْمَةِ، عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

^٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُلْطَنَةِ طَيْبَارْيُوسَ قَيْصَرَ، إِذْ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ وَالْيَا عَلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيروُدُسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أَخُوهُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَكُورَةَ تَرَاخُونِيَّتِسَ، وَلِيْسَانِيُوسُ رَئِيسَ رُبْعِ عَلَى الْأُبَيْيَّةِ، ^٢ فِي أَيَّامِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَنَّانَ وَفِيآفَا، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا فِي الْبَرِّيَّةِ، ^٣ فَجَاءَ إِلَى جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ يَكْرِزُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا، ^٤ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ أَقْوَالِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ، اصْنَعُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً. ^٥ كُلُّ وادٍ يَمْتَلِئُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَتَصِيرُ الْمُعْوَجَّاتُ مُسْتَقِيمَةً، وَالشُّعَابُ طُرُقًا سَهْلَةً، ^٦ وَيُبْصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلَاصَ اللَّهِ».

^٧ وَكَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَعْتَمِدُوا مِنْهُ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي؟ ^٨ فَاصْنَعُوا أَمْثَارًا تَلِيقًا بِالتَّوْبَةِ. وَلَا تَبَدِّثُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ

أَبَا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ
أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ^٩ وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الْفَأْسُ عَلَى أَصْلِ
الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي
النَّارِ. ^{١٠} وَسَأَلَهُ الْجُمُوعُ قَائِلِينَ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ؟». ^{١١} فَأَجَابَ
وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ ثَوْبَانِ فليُعْطِ مَنْ لَيْسَ لَهُ، وَمَنْ لَهُ طَعَامٌ
فليَفْعَلْ هَكَذَا». ^{١٢} وَجَاءَ عَشَارُونَ أَيْضًا لِيَعْتَمِدُوا فَقَالُوا
لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟». ^{١٣} فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَسْتَوْفُوا أَكْثَرَ مِمَّا
فُرِضَ لَكُمْ». ^{١٤} وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضًا قَائِلِينَ: «وَمَاذَا نَفْعَلُ
نَحْنُ؟». فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَطْلُمُوا أَحَدًا، وَلَا تَشُوا بِأَحَدٍ،
وَاصْبِرُوا بِعَلَانِيَتِكُمْ».

يسوع يواجه التجربة

٤ أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأُرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ

الْقُدُّوسِ، وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ ^٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
يُجْرَبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ
جَاعَ آخِيرًا. ^٣ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا
الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْرًا». ^٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: أَنْ
لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ». ^٥ ثُمَّ
أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي
لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. ^٦ وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِيَ هَذَا السُّلْطَانَ
كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ، لِأَنَّهُ إِلَهِي قَدْ دَفِعَ، وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. ^٧ فَإِنْ
سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». ^٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ
وَقَالَ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ
وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ^٩ ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ
الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى
أَسْفَلِ، ^{١٠} لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوَصِّي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ
يَحْفَظُوكَ، ^{١١} وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لَا تَصْدِمَ
بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ^{١٢} فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لَا تُجْرَبُ
الرَّبُّ إِلَهَكَ». ^{١٣} وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينِ.

رفض الناصرة له

^{١٤} وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ، وَخَرَجَ خَبْرٌ عَنْهُ فِي
جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. ^{١٥} وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ
الْجَمِيعِ.

^{١٦} وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعَ

^{١٥} وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ، وَالْجَمِيعُ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنِ
يُوحَنَّا لَعَلَّهُ الْمَسِيحُ، ^{١٦} أَجَابَ يُوحَنَّا الْجَمِيعَ قَائِلًا: «أَنَا
أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ، وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ
أَهْلًا أَنْ أَحُلَّ سِيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ
وَالنَّارِ. ^{١٧} الَّذِي رَفَشُهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنْفِئِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ
إِلَى مَخْرَزِهِ، وَأَمَّا التَّنُّبُّ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ». ^{١٨} وَبِأَشْيَاءٍ أُخَرَ
كَثِيرَةٍ كَانَ يَعِظُ الشَّعْبَ وَيُسَبِّحُهُمْ. ^{١٩} أَمَّا هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ
فَإِذْ تَوَجَّحَ مِنْهُ لِسَبَبِ هِيرُودِيَّا امْرَأَةِ فِيلِبُّسَ أَخِيهِ، وَلِسَبَبِ جَمِيعِ
الشَّرُورِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ يَفْعَلُهَا، ^{٢٠} زَادَ هَذَا أَيْضًا عَلَى
الْجَمِيعِ أَنَّهُ حَسِبَ يُوحَنَّا فِي السَّجَنِ.

معمودية يسوع المسيح

^{٢١} وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا. وَإِذْ كَانَ
يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ^{٢٢} وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ بِهَيْئَةِ
جَسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ. وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «أَنْتَ ابْنِي
الْحَبِيبُ، بَكَ سُرِرْتُ».

نسب يسوع المسيح

^{٢٣} وَلَمَّا ابْتَدَأَ يَسُوعُ كَانَ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ عَلَى مَا
كَانَ يُظَنُّ ابْنُ يَوْسُفَ، بْنِ هَالِي، ^{٢٤} بْنِ مَتَثَاتَ، بْنِ لَآوِي،
بِنِ مَلَكِي، بْنِ يَنَّا، بْنِ يَوْسُفَ، ^{٢٥} بْنِ مَتَثَايَا، بْنِ عَامُوصَ،
بِنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسَلِي، بْنِ نَجَّايِ، ^{٢٦} بْنِ مَآثَ، بْنِ مَتَثَايَا، بْنِ
شَمْعِي، بْنِ يَوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا، ^{٢٧} بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيسَا، بْنِ
زَرْبَابَيْلَ، بْنِ شَالْتَيْيَلِ، بْنِ نِيرِي، ^{٢٨} بْنِ مَلَكِي، بْنِ أَدِّي، بْنِ
قُصَمَ، بْنِ أَلْمُودَامَ، بْنِ عِيرِ، ^{٢٩} بْنِ يَوْسِي، بْنِ أَلِيعَازَرَ، بْنِ

فتخرُجُ!». ^{٣٧} وخرج صيِّتٌ عنه إلى كُلِّ مَوْضِعٍ فِي الكورَةِ المُحيطَةِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

^{٣٨} ولَمَّا قامَ مِنَ المَجْمَعِ دَخَلَ بَيْتَ سِمعَانَ. وَكانَتْ حِماةُ سِمعَانَ قد أَخَذَتْها حُمى شَدِيدَةٌ. فَسألوه مِنْ أَجلِها. ^{٣٩} فَوَقَّفَ فَوْقَها وَانْتَهَرَ الحُمى فَتَرَكتَها! وَفي الحالِ قامَتْ وَصارتَ تَخدُمُهُمْ. ^{٤٠} وَعِندَ غُروبِ الشَّمسِ، جَمِيعَ الَّذينَ كانَ عِندَهُمْ سَقَماءُ بِأمراضٍ مُختَلِفَةٍ قَدَّموهُمُ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ وَشَفاهُمُ. ^{٤١} وَكانَتْ شَياطينُ أيضًا تَخرُجُ مِنْ كَثيرينَ وَهي تَصرُخُ وَتَقولُ: «أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ!». فَانْتَهَرَهُمُ وَلَمْ يَدَعُهُمُ يَتَكَلَّمونَ، لِأنَّهُمُ عَرَفوهُ أَنَّهُ المَسيحُ.

^{٤٢} وَلَمَّا صارَ النَّهارُ خَرجَ وَذَهَبَ إِلى مَوْضِعٍ خَلاءٍ، وَكانَ الجُموعُ يُفْتَشونَ عَلَيهِ. فَجاءوا إِلَيْهِ وَأَمسَكوهُ لِثَلاثِ يَدَهِ عِندَهُمْ. ^{٤٣} فَقَالَ لَهُمُ: «إِنَّهُ يَبْغِي لِي أَنْ أُبَشِّرَ المَدَنَ الأَخرَ أيضًا بِمَلَكوتِ اللهِ، لِأَنِّي لَهذا قد أُرسِلْتُ». ^{٤٤} فَكانَ يَكرِرُ فِي مَجامعِ الجَليلِ.

دعوة التلاميذ الأولين

٥ ^١ وَإِذْ كانَ الجَمْعُ يَزِدُجُمُ عَلَيهِ لَيْسَمَعَ كَلِمَةَ اللهِ، كانَ واقِفًا عِندَ بَحيرَةِ جَنيسارَتَ. ^٢ فَرَأى سَفينَتَينِ واقِفَتَينِ عِندَ البَحيرَةِ، وَالصَّيادونَ قد خَرجوا مِنْهُما وَغَسَلوا الشَّباكَ. ^٣ فَدَخَلَ إِحدَى السَّفينَتَينِ الِتي كانَتْ لِسِمعَانَ، وَسألَهُ أَنْ يَبْعَدَ قَليلًا عَنِ البَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وَصارَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ السَّفينَةِ. ^٤ وَلَمَّا فرَغَ مِنَ الكَلامِ قالَ لِسِمعَانَ: «ابْعُدْ إِلى العَمقِ وَألقوا شَباكَكمُ لِلصَّيدِ». ^٥ فَأجابَ سِمعانُ وَقالَ لَهُ: «يا مُعَلِّمُ، قَد تَعَبنا اللَّيلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأخُذْ شَيا. وَلَكن عَلَي كَلِمَتِكَ أَلقي الشَّبَكَةَ». ^٦ وَلَمَّا فَعَلوا ذلكَ أَمسَكوا سَمَكًا كَثيرًا جَدًّا، فَصارَتْ شَبَكَتُهُمُ تَتَخَرَّقُ. ^٧ فَأشاروا إِلى شُرَكَائِهِمُ الَّذينَ فِي السَّفينَةِ الأَخرى أَنْ يأتوا وَيُساعدوهُمُ. فَأتوا وَمَلأوا السَّفينَتَينِ حَتَّى أَخَذتا فِي العَرَقِ. ^٨ فَلَمَّا رَأى سِمعانُ بَطْرُسَ ذلكَ خَرَّ عِندَ رُكبَتَي يَسوعَ قائِلًا: «اخرُجْ مِنْ سَفينَتَي يارَبُّ، لِأَنِّي رَجُلٌ خاطِئٌ!». ^٩ إِذِ اعترَتَهُ وَجَمِيعَ الَّذينَ مَعَهُ دَهْشَةً عَلَي صَيدِ السَّمَكِ الَّذي أَخَذوهُ. ^{١٠} وَكذلكَ أيضًا يَعقوبُ وَيوحنا ابنا زَبدي اللذانِ كانا شَريكَي سِمعَانَ. فَقالَ يَسوعُ لِسِمعَانَ:

حَسَبَ عادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقامَ ليقْرَأَ، ^{١٧} فَذُفِعَ إِلَيْهِ سِفرُ إِشعياةِ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ المَوْضِعَ الَّذي كانَ مَكتوبًا فِيهِ: ^{١٨} «روحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَنِي لِأشْفِيَ المُنكَسِري القُلوبِ، لِأَنادِيَ لِلْمأسورينَ بِالإِطلاقِ وَلِلْعَمي بِالْبَصَرِ، وَأرسِلَ المُنسَحِقينَ فِي الحُرِّيَّةِ، ^{١٩} وَأُكرِرَ بِسَنَةِ الرَّبِّ المَقبولَةَ». ^{٢٠} ثُمَّ طَوى السِّفْرَ وَسَلَّمَهُ إِلى الخادِمِ، وَجَلَسَ. وَجَمِيعَ الَّذينَ فِي المَجْمَعِ كانَتْ عُيونُهُمُ شاخِصَةً إِليه. ^{٢١} فَابتَدَأَ يَقولُ لَهُمُ: «إِنَّهُ اليَوْمَ قَد تَمَّ هَذا المَكتوبُ فِي مَسامِعِكمُ». ^{٢٢} وَكانَ الجَمِيعُ يَشْهدونَ لَهُ وَيَتعَجَّبونَ مِنْ كَلِماتِ النِّعمَةِ الخارِجَةِ مِنْ فَمِهِ، وَيَقولونَ: «أليسَ هَذا ابنُ يوسُفَ؟». ^{٢٣} فَقالَ لَهُمُ: «عَلَي كُلِّ حالٍ تَقولونَ لِي هَذا المَثَلُ: أَيُّها الطَّيبُ اشْفِ نَفْسَكَ! كَم سَمِعنا أَنَّهُ جَرى فِي كَفَرناحومَ، فَافْعَلْ ذلكَ هَنا أيضًا فِي وَطَنِكَ». ^{٢٤} وَقالَ: «الحَقُّ أَقولُ لَكمُ: إِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ مَقبولًا فِي وَطَنِهِ. ^{٢٥} وَبالْحَقِّ أَقولُ لَكمُ: إِنَّ أرامِلَ كَثيرَةً كُنَّ فِي إِسرائيلَ فِي أَيامِ إيليا حينَ أُغْلِقَتِ السَّماءُ مُدَّةَ ثَلاثِ سَنينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ، لَمَّا كانَ جوعٌ عَظيمٌ فِي الأَرْضِ كُلِّها، وَلَمْ يُرْسَلْ إيليا إِلى واحِدَةٍ مِنْها، إِلا إِلى امْرَأَةٍ أرمَلَةٍ، إِلى صَرفَةٍ صَيداءَ. ^{٢٧} وَبُرُصٌ كَثيرونَ كانوا فِي إِسرائيلَ فِي زَمانِ أليسَعَ النَّبِيِّ، وَلَمْ يُطَهَّرْ واحِدٌ مِنْهُمُ إِلا نَعمانُ السُّرِبانِيُّ». ^{٢٨} فَامْتَلَأَ غَضَبًا جَمِيعَ الَّذينَ فِي المَجْمَعِ حينَ سَمِعوا هَذا، ^{٢٩} فَقاموا وَأَخرَجوهُ خَارجَ المَدينَةِ، وَجاءوا بِهِ إِلى حافَةِ الجَبَلِ الَّذي كانَتْ مَدِينَتُهُمُ مَبنيَّةً عَلَيهِ حَتَّى يَطْرَحوهُ إِلى أَسفَلِ. ^{٣٠} أَمَّا هو فَجازَ فِي وَسْطِهِمُ وَمَضَى.

طرد روح نجس

^{٣١} وَانحَدَرَ إِلى كَفَرناحومَ، مَدِينَةٍ مِنَ الجَليلِ، وَكانَ يُعَلِّمُهُمُ فِي السُّبوتِ. ^{٣٢} فَبهَتوا مِنْ تَعليمِهِ، لِأَنَّ كَلامَهُ كانَ بِسُلطانِ. ^{٣٣} وَكانَ فِي المَجْمَعِ رَجُلٌ بِهِ روحٌ شَيطانِ نَجسِ، فَصرَحَ بِصوتِ عَظيمٍ قائِلًا: «آه! ما لَنا وَلِكَ يا يَسوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَتيتَ لِتُهْلِكَنا! أَنا عَرَفُكَ مَنْ أَنتَ: قُدوسُ اللهِ!». ^{٣٥} فَانْتَهَرَهُ يَسوعُ قائِلًا: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنْهُ!». فَصرَعَهُ الشَّيطانُ فِي الوَسْطِ وَخرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيا. ^{٣٦} فَوَقَعَتْ دَهْشَةٌ عَلَي الجَمِيعِ، وَكانوا يُخاطَبونَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا قائِلينَ: «ما هَذهِ الكَلِمَةُ؟ لِأَنَّهُ بِسُلطانِ وَقوَّةِ يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِسةَ

«لا تَحْفَ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ!». ^{١١} وَلَمَّا جَاءُوا
بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

شفاء أبرص

وَتَبِعَهُ. ^{٢٩} وَصَنَعَ لَهُ لَأْوِي ضِيافَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا
مُتَّكِنِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنْ عَشَّارِينَ وَآخَرِينَ. ^{٣٠} فَتَدَمَّرَ
كَتَبَتُهُمْ وَالْفَرِّيْسِيُّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ
مَعَ عَشَّارِينَ وَخُطَاةٍ؟». ^{٣١} فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ
الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلِ
خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

^{٣٣} وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يوحنا كثيرًا وَيُقَدِّمُونَ
طَلَبَاتٍ، وَكَذَلِكَ تَلَامِيذُ الْفَرِّيْسِيِّينَ أَيْضًا، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ
فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟». ^{٣٤} فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا بَنِي
الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ الْعَرِيسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
حِينَ يُرْفَعُ الْعَرِيسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ». ^{٣٦} وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ رُقْعَةً مِنْ
ثَوْبٍ جَدِيدٍ عَلَى ثَوْبٍ عَتِيقٍ، وَإِلَّا فَالْجَدِيدُ يَشْفُهُ، وَالْعَتِيقُ لَا
تَوَافِقُهُ الرُّقْعَةُ الَّتِي مِنَ الْجَدِيدِ. ^{٣٧} وَلَيْسَ أَحَدٌ يَجْعَلُ خَمْرًا
جَدِيدَةً فِي زِقَاقٍ عَتِيقَةٍ لِئَلَّا تَشَقَّ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الزَّقَاقَ، فَهِيَ
تُهْرَقُ وَالزَّقَاقُ تَتَلَفُ. ^{٣٨} بَلِ يَجْعَلُونَ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي زِقَاقِ
جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ جَمِيعًا. ^{٣٩} وَلَيْسَ أَحَدٌ إِذَا شَرِبَ الْعَتِيقَ يُرِيدُ
لِلْوَقْتِ الْجَدِيدِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: الْعَتِيقُ أَطِيبٌ».

رب السبت

٦ وفي السبت الثاني بعد الأول اجتاز بين الزروع.
وكان تلاميذه يقطعون السنابل ويأكلون وهم
يفركونها بأيديهم. ^٢ فقال لهم قوم من الفريسيين: «لماذا تفعلون
ما لا يحلُّ فعله في السبت؟». ^٣ فأجاب يسوع وقال لهم: «أما
قرأئتم ولا هذا الذي فعله داود، حين جاع هو والذين كانوا
معه؟ ^٤ كيف دخل بيت الله وأخذ خبز التقدمة وأكل، وأعطى
الذين معه أيضًا، الذي لا يحلُّ أكله إلا للكهنة فقط». ^٥ وقال
لهم: «إنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا».

شفاء في السبت

^٦ وفي سبت آخر دخل المجمع وصار يعلم. وكان هناك رجل
يُدُّهُ الْيَمْنَى يَابِسَةً، ^٧ وكان الكتبة والفريسيون يراقبونه هل يشفي
في السبت، لكي يجدوا عليه شكاية. ^٨ أما هو فعلم أفكارهم،
وقال للرجل الذي يده يابسة: «قم وقف في الوسط». فقام

^{١٢} وكان في إحدى المدين، فإذا رجلٌ مملوءٌ برصًا. فلما رأى
يسوع خرَّ على وجهه وطلب إليه قائلاً: «يا سيِّدُ، إنَّ أَرَدتَ تَقْدِرُ
أَنْ تُطَهِّرَنِي». ^{١٣} فَمَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!».
وللوقت ذهب عنه البرص. ^{١٤} فأوصاه أن لا يقول لأحد. بل
«امض وأر نفسك للكهنة، وقدم عن تطهيرك كما أمر موسى
شهادةً لهم». ^{١٥} فداع الخبر عنه أكثر. فاجتمع جموع كثيرة
لكي يسمعوا ويشفوا به من أمراضهم. ^{١٦} وأما هو فكان يعتزل
في البراري ويصلي.

شفاء مشلول

^{١٧} وفي أحد الأيام كان يعلم، وكان فريسيون ومعلمون
للتاموس جالسين وهم قد أتوا من كل قرية من الجليل
واليهودية وأورشليم. وكانت قوة الرب لشفايتهم. ^{١٨} وإذا
برجال يحملون على فراش إنسانًا مفلوجًا، وكانوا يطلبون أن
يدخلوا به ويضعوه أمامه. ^{١٩} ولما لم يجدوا من أين يدخلون
به لسبب الجمع، صعدوا على السطح ودلوه مع الفراش من
بين الأجر إلى الوسط فقام يسوع. ^{٢٠} فلما رأى إيمانهم قال
له: «أيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ». ^{٢١} فابتدأ الكتبة
والفريسيون يفكرون قائلين «من هذا الذي يتكلم بتجديف؟ من
يقدِّر أن يغير خطايا إلا الله وحده؟». ^{٢٢} فسعر يسوع بأفكارهم،
وأجاب وقال لهم: «ماذا تفكرون في قلوبكم؟ ^{٢٣} أيُّمَا أيسر: أن
يقال: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أم أن يقال: قم وامش؟ ^{٢٤} ولكن
لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغير
الخطايا»، قال للمفلوج: «لك أقول: قم واحمل فراشك
واذهب إلى بيتك!». ^{٢٥} ففي الحال قام أمامهم، وحمل ما كان
مضطجعًا عليه، ومضى إلى بيته وهو يمجِّد الله. ^{٢٦} فأخذت
الجميع حيرةً ومجدوا الله، وامتثلوا خوفًا قائلين: «إننا قد رأينا
اليوم عجائب!». ^{٢٧}

دعوة لاوي

^{٢٧} وبعد هذا خرج فظفر عشَّارًا اسمه لاوي جالسًا عند مكان
الجباية، فقال له: «اتبعني». ^{٢٨} فترك كل شيء وقام

محبة الأعداء

٢٧ «لكني أقول لكم أيها السامعون: أحبوا أعداءكم، أحسنوا إلى مبغضيكُم، ٢٨ باركوا لاعينكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم. ٢٩ من ضربك على خدك فاعرض له الآخر أيضًا، ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك أيضًا. ٣٠ وكل من سألك فأعطه، ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه. ٣١ وكما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا أنتم أيضًا بهم هكذا. ٣٢ وإن أحببتم الذين يحبونكم، فأين فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضًا يحبون الذين يحبونهم. ٣٣ وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم، فأين فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضًا يفعلون هكذا. ٣٤ وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم، فأين فضل لكم؟ فإن الخطاة أيضًا يعرضون الخطة لكي يستردوا منهم المثل. ٣٥ بل أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا وأنتم لا ترجون شيئًا، فيكون أجركم عظيمًا وتكونوا بني العلي، فإنه منعم على غير الشاكرين والأشرار. ٣٦ فكونوا رُحماء كما أن أباكم أيضًا رحيمٌ.

إدانة الآخرين

٣٧ «ولا تدينوا فلا تُدانوا. لا تقضوا على أحدٍ فلا يقضى عليكم. اغفروا يغفر لكم. ٣٨ أعطوا تعطوا، كيلاً جيِّداً مثلاً مهزوزاً فائضاً يعطون في أحضانكم. لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يُكال لكم».

٣٩ «وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «هل يقدر أعمى أن يقود أعمى؟ أما يَسْقُطُ الْإِثْنَانِ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ ليس التلميذ أفضل من معلمه، بل كل من صار كاملاً يكون مثل معلمه. ٤١ لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك، وأما الخشبة التي في عينك فلا تفتن لها؟ ٤٢ أو كيف تقدر أن تقول لأخيك: يا أخي، دعني أخرج القذى الذي في عينك، وأنت لا تنظر الخشبة التي في عينك؟ يا مُرَائِي! أخرج أولاً الخشبة من عينك، وحينئذ تبصر جيِّداً أن تخرج القذى الذي في عين أخيك».

الشجرة وثمرها

٤٣ «لأنه ما من شجرة جيِّدة تُثمر ثمراً ردياً، ولا شجرة رديّة تُثمر ثمراً جيِّداً. ٤٤ لأن كل شجرة تُعرف من ثمرها. فإنهم لا يجتنون من الشوك تيناً، ولا يقطفون من العليق عنباً. ٤٥ الإنسان

ووقف. ٤٩ ثم قال لهم يسوع: «أسألكم شيئاً: هل يجعل في السبت فعل الخير أو فعل الشر؟ تخلص نفس أو إهلاكها؟». ٥٠ ثم نظر حوله إلى جميعهم وقال للرجل: «مد يدك». ففعل هكذا. فعادت يده صحيحة كالأخرى. ٥١ فامتلاوا حمقاً وصاروا يتكالمون فيما بينهم ماذا يفعلون بيسوع.

اختيار الرسل الاثني عشر

٥٢ وفي تلك الأيام خرج إلى الجبل ليصلي. وقضى الليل كله في الصلاة لله.

٥٣ ولما كان النهار دعا تلاميذه، واختار منهم اثني عشر، الذين سماهم أيضاً (رسلاً): ٥٤ سمعان الذي سماه أيضاً بطرس وأندراوس أخاه. يعقوب ويوحنا. فيلبس وبرثولماوس. ٥٥ متى وتوما. يعقوب بن حلفى وسمعان الذي يدعى العيور. ٥٦ يهوذا أخا يعقوب، ويهوذا الإسخريوطي الذي صار مسلماً أيضاً.

بركات وويلات

٥٧ ونزل معهم ووقف في موضع سهل، هو وجمع من تلاميذه، وجمهور كثير من الشعب، من جميع اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيداء، الذين جاءوا ليسمعه ويشفوا من أمراضهم، ٥٨ والمعدبون من أرواح نجسة. وكانوا يبرأون. ٥٩ وكل الجمع طلبوا أن يلمسوه، لأن قوة كانت تخرج منه وتشفى الجميع.

٦٠ ورفع عينيه إلى تلاميذه وقال: «طوباكم أيها المساكين، لأن لكم ملكوت الله. ٦١ طوباكم أيها الجياع الآن، لأنكم تشبعون. طوباكم أيها الباكون الآن، لأنكم ستضحكون. ٦٢ طوباكم إذا أبغضكم الناس، وإذا أفرزوكم وعيروكم، وأخرجوا اسمكم كشرير من أجل ابن الإنسان. ٦٣ افرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فهذا أجركم عظيم في السماء. لأن آباءهم هكذا كانوا يفعلون بالأنبياء. ٦٤ ولكن ويل لكم أيها الأغنياء، لأنكم قد نلتم عزاءكم. ٦٥ ويل لكم أيها الشباعى، لأنكم ستجوعون. ويل لكم أيها الضاحكون الآن، لأنكم ستحزون وتكونون. ٦٦ ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً. لأنه هكذا كان آباؤهم يفعلون بالأنبياء الكذبة».

جَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ^{١٣} فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي». ^{١٤} ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَوَقَفَ الْحَامِلُونَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!». ^{١٥} فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَدَفَعَهُ إِلَى أُمِّهِ. ^{١٦} فَأَخَذَ الْجَمِيعَ خَوْفًا، وَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَافْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ». ^{١٧} وَخَرَجَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

^{١٨} فَأَخْبَرَ يوحنا تلاميذه بهذا كله. ^{١٩} فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه، وأرسل إلى يسوع قائلاً: «أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟». ^{٢٠} فلما جاء إليه الرُّجُلانِ قالَا: «يوحنا المعمدان قد أرسلنا إليك قائلاً: أنت هو الآتي أم ننتظر آخر؟». ^{٢١} وفي تلك الساعة شفى كثيرين من أمراض وأدواء وأرواحٍ شرييرة، ووهب البصَرَ لعميانٍ كثيرين. ^{٢٢} فأجاب يسوع وقال لهما: «اذهبا وأخبرا يوحنا بما رأيتما وسمعتما: إن العمي يبصرون، والعرج يمشون، والبُرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يقومون، والمساكين يبشرون». ^{٢٣} وطوبى لمن لا يعثر في».

^{٢٤} فلما مضى رسولا يوحنا، ابتداءً يقول للجموع عن يوحنا: «ماذا خرجتم إلى البرية لتنظروا؟ أقبصة تحركها الريح؟ بل ماذا خرجتم لتنظروا؟ إنساناً لابساً ثياباً ناعمة؟ هوذا الذين في اللباس الفاخر والتنعيم هم في قصور الملوك». ^{٢٥} بل ماذا خرجتم لتنظروا؟ أنبياء؟ نعم، أقول لكم: وأفضل من نبي! ^{٢٦} هذا هو الذي كتب عنه: ها أنا أرسلُ أمام وجهك ملاكي الذي يهيئ طريقك قدامك! ^{٢٧} لأنني أقول لكم: إنه بين المولودين من النساء ليس نبي أعظم من يوحنا المعمدان، ولكن الأصغر في ملكوت الله أعظم منه». ^{٢٨} وجميع الشعب إذ سمعوا والعشارون برروا الله معتمدين بمعمودية يوحنا. ^{٢٩} وأما الفريسيون والتاموسيون فرفضوا مشورة الله من جهة أنفسهم، غير معتمدين منه.

^{٣١} ثم قال الرب: «فبمن أشبه أناس هذا الجيل؟ وماذا يشبهون؟ يشبهون أولاداً جالسين في السوق ينادون بعضهم بعضاً ويقولون: زمرنا لكم فلم ترقصوا. نحن لكم فلم

الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصلاح، والإنسان الشري من كنز قلبه الشري يخرج الشر. فإنه من فضلة القلب يتكلم فمه».

البنائون الحكماء والبنائون الجهلاء

^{٤٦} «ولماذا تدعونني: يارب، يارب، وأنتم لا تفعلون ما أقوله؟» ^{٤٧} كل من يأتي إلي ويسمع كلامي ويعمل به أريك من يشبهه. ^{٤٨} يشبه إنساناً بنى بيتاً، وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر. فلما حدث سيل صدم التهر ذلك البيت، فلم يقدر أن يزعرعه، لأنه كان مؤسساً على الصخر. ^{٤٩} وأما الذي يسمع ولا يعمل، فيشبه إنساناً بنى بيته على الأرض من دون أساس، فصدمه التهر فسقط حلاً، وكان خراب ذلك البيت عظيماً!».

إيمان قائد المئة

٧ ولما أكمل أقواله كلها في مسامع الشعب دخل كفرناحوم. ^٢ وكان عبداً لقائد مئة، مريضاً مشرفاً على الموت، وكان عزيزاً عنده. ^٣ فلما سمع عن يسوع، أرسل إليه شيوخ اليهود يسأله أن يأتي ويشفي عبده. ^٤ فلما جاءوا إلى يسوع طلبوا إليه باجتهاد قائلين: «إنه مستحق أن يفعل له هذا، لأنه يحب أمتنا، وهو بنى لنا المجمع». ^٥ فذهب يسوع معهم. وإذا كان غير بعيد عن البيت، أرسل إليه قائد المئة أصدقاء يقول له: «يا سيّد، لا تتعب. لأنني لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي. لذلك لم أحسب نفسي أهلاً أن آتي إليك. لكن قل كلمة فيبراً غلامي. ^٦ لأنني أنا أيضاً إنسانٌ مرتب تحت سلطان، لي جنود تحت يدي. وأقول لهذا: اذهب! فيذهب، ولآخر: ائت! فيأتي، ولعبدي: افعل هذا! فيفعل». ^٧ ولما سمع يسوع هذا تعجب منه، والتفت إلى الجمع الذي يتبعه وقال: «أقول لكم: لم أجد ولا في إسرائيل إيماناً بمقدار هذا!». ^٨ ورجع المرسلون إلى البيت، فوجدوا العبد المريض قد صحَّ.

إقامة ابن أرملة نابين

^{١١} وفي اليوم التالي ذهب إلى مدينة تدعى نابين، وذهب معه كثيرون من تلاميذه وجمع كثير. ^{١٢} فلما اقترب إلى باب المدينة، إذا ميتٌ محمول، ابنٌ وحيدٌ لأمه، وهي أرملة ومعها

هيروُدس، وسوسَتُهُ، وأخِرُ كَثِراتٍ كُنَّ يَخْدِمُهُ مِنْ أَمْوالِهِنَّ.

مَثَلُ الزَّارِعِ وَتَفْسِيرِهِ

^٤ فَلَمَّا اجْتَمَعَ جَمْعٌ كَثِيرٌ أَيْضًا مِنَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، قَالَ بِمَثَلٍ: ^٥ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَفِيمَا هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فانداسَ وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ^٦ وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا نَبَتَ جَفَّ لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ رُطُوبَةٌ. ^٧ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي وَسْطِ الشُّوكِ، فَنَبَتَ مَعَهُ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ. ^٨ وَسَقَطَ آخَرٌ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِثَّةَ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!».

^٩ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَثَلُ؟». ^{١٠} فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَأَمَّا لِلْبَاقِينَ فَبِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لَا يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لَا يَفْهَمُونَ. ^{١١} وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ: الزَّرْعُ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَالَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا فَيَخْلُصُوا. ^{١٢} وَالَّذِينَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ مَتَى سَمِعُوا يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بَفَرَحٍ، وَهُؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ، وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَرْتَدُّونَ. ^{١٣} وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ فَيَخْتَبِئُونَ مِنْ هُمُومِ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَاتِهَا، وَلَا يُضْجَعُونَ ثَمَرًا. ^{١٤} وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ، هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبِ جَيِّدٍ صَالِحٍ، وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ.

مَثَلُ السَّرَاحِ

^{١٦} «وَلَيْسَ أَحَدٌ يُوَقِّدُ سِرَاجًا وَيُعْطِيهِ بِإِنَاءٍ أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ، لِيَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ النُّورَ. ^{١٧} لِأَنَّهُ لَيْسَ خَفِيًّا لَا يُظْهَرُ، وَلَا مَكْتُومٌ لَا يُعْلَمُ وَيُعْلَنُ. ^{١٨} فَانظُرُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ، لِأَنَّ مَنْ لَهُ سِيعَطَى، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي يَطْنُهُ لَهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ».

عَمَلُ مَشِيئَةِ اللَّهِ

^{١٩} وَجَاءَ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ لِسَبَبِ الْجَمْعِ. ^{٢٠} فَأَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقْفُونَ خَارِجًا، يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ». ^{٢١} فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا».

تَبَكَّوْا. ^{٣٣} لِأَنَّهُ جَاءَ يُوَحِّنَا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَتَقُولُونَ: بِهِ شَيْطَانٌ. ^{٣٤} جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَتَقُولُونَ: هَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشَرِيبٌ خَمْرٍ، مُجِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالخَطَاةِ. ^{٣٥} وَالْحِكْمَةُ تَبَرَّرَتْ مِنْ جَمِيعِ بَنِيهَا».

يَسُوعُ يَغْفِرُ لِمَرْأَةِ خَاطِئَةٍ

^{٣٦} وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِّيسِيِّينَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِّيسِيِّ وَاتَّكَأ. ^{٣٧} وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ خَاطِئَةً، إِذْ عَلِمَتْ أَنَّهَا مُتَّكِئَةٌ فِي بَيْتِ الْفَرِّيسِيِّ، جَاءَتْ بِقَارُورَةٍ طَيِّبٍ، ^{٣٨} وَوَقَفَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ بَاكِئَةً، وَابْتَدَأَتْ تَبْلُّ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ، وَكَانَتْ تَمْسَحُهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتَدَهْنُهُمَا بِالطَّيِّبِ. ^{٣٩} فَلَمَّا رَأَى الْفَرِّيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ ذَلِكَ، تَكَلَّمَ فِي نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْإِمْرَأَةُ الَّتِي تَلْمِزُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ». ^{٤٠} فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ: «قُلْ، يَا مُعَلِّمُ». ^{٤١} «كَانَ لِمُدَايِنِ مَدْيُونَانَ. عَلَى الْوَاحِدِ خَمْسُمِئَةِ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخَرِ خَمْسُونَ. ^{٤٢} وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَا يُوْفِيَانِ سَامِحَهُمَا جَمِيعًا. فَقُلْ: أَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لِي؟». ^{٤٣} فَأَجَابَ سَمْعَانُ وَقَالَ: «أُظُنُّ الَّذِي سَامَحَهُ بِالْأَكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». ^{٤٤} ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَنْظُرُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ، وَمَاءً لِأَجْلِ رِجْلِي لَمْ تُعْطِ. وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ عَسَلَتْ رِجْلِي بِالذُّمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا. ^{٤٥} قَبْلَةَ لَمْ تُقَبِّلْنِي، وَأَمَّا هِيَ فَمِنْذُ دَخَلْتُ لَمْ تُكْفَ عَنْ تَقْبِيلِ رِجْلِي». ^{٤٦} بَزِيَّتِ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي، وَأَمَّا هِيَ فَقَدْ دَهَنْتْ بِالطَّيِّبِ رِجْلِي. ^{٤٧} مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقُولُ لَكَ: قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَالَّذِي يُغْفِرُ لَهُ قَلِيلٌ يُحِبُّ قَلِيلًا». ^{٤٨} ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لِكَ خَطَايَاكَ». ^{٤٩} فَابْتَدَأَ الْمُتَكِنُونَ مَعَهُ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَغْفِرُ خَطَايَا أَيُّضًا؟». ^{٥٠} فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ، إِذْهَبِي بِسَلَامٍ».

بَعْضُ النِّسَاءِ يَخْدُمْنَ يَسُوعَ

^١ وَعَلَى أَثَرِ ذَلِكَ كَانَ يَسِيرُ فِي مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ يَكْرِزُ وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ. ^٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ كُنَّ قَدْ شُفِينَ مِنْ أَرْوَاحِ شَرِّيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ: مَرْيَمُ الَّتِي تُدْعَى الْمَجْدَلِيَّةَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيْطَانِينَ، ^٣ وَيُونَا امْرَأَةُ خُوزِي وَكَيْلِ

^{٢٢} وفي أحد الأيام دَخَلَ سَفِينَةً هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «التَّعَبُرُ إِلَى عَبْرِ الْبُحَيْرَةِ». فَأَفْعَلُوا. ^{٢٣} وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ نَامَ. فَنَزَلَ نَوْءٌ رِيحٍ فِي الْبُحَيْرَةِ، وَكَانُوا يَمْتَلِئُونَ مَاءً وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ^{٢٤} فَتَقَدَّمُوا وَأَيَقُظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَهْلِكُ!». فَقَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَتَمَوَّجَ الْمَاءِ، فَانْتَهَيَا وَصَارَ هُدُوءٌ. ^{٢٥} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟». فَخَافُوا وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيَّاحَ أَيْضًا وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ!». شِفَاءَ إِنْسَانٍ بِهِ رُوحَ نَجَسٍ

^{٢٦} وَسَارُوا إِلَى كُورَةَ الْجَدْرِيِّينَ الَّتِي هِيَ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ. ^{٢٧} وَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ فِيهِ شَيَاطِينٌ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا، وَلَا يُقِيمُ فِي بَيْتٍ، بَلْ فِي الْقُبُورِ. ^{٢٨} فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَخَرَّ لَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَا لِي وَلكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَطَلَبُ مِنْكَ أَنْ لَا تُعَذِّبَنِي!». ^{٢٩} لِأَنَّهُ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْإِنْسَانِ. لِأَنَّهُ مِنْذُ زَمَانٍ كَثِيرٍ كَانَ يَخْطِفُهُ، وَقَدْ رُبَّطَ بِسَلْسِلٍ وَفُيُودٍ مَحْرُوسًا، وَكَانَ يَقَطِّعُ الرُّبُطَ وَيُسَاقُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَى الْبَرَارِيِّ. ^{٣٠} فَسَأَلَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «مَا اسْمُكَ؟». فَقَالَ: «الْجِنُونُ». لِأَنَّ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً دَخَلَتْ فِيهِ. ^{٣١} وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاضِمَةِ. ^{٣٢} وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ خَنَازِيرَ كَثِيرَةٍ تَرعى فِي الْجَبَلِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ بِالذُّخُولِ فِيهَا، فَأْذَنَ لَهُمْ. ^{٣٣} فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فاندَفَعَتِ الْقَطِيعَ مِنْ عَلَى الْجُرْفِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ وَاخْتَنَقَتْ. ^{٣٤} فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةَ مَا كَانَ هَرَبُوا وَذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الضِّياعِ، ^{٣٥} فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ لِأَسَا وَعَاقِلًا، جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، فَخَافُوا. ^{٣٦} فَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ رَأَوْا كَيْفَ خَلَصَ الْمَجْنُونُ. ^{٣٧} فَطَلَبَ إِلَيْهِ كُلُّ جُمُهورِ كُورَةَ الْجَدْرِيِّينَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُمْ، لِأَنَّهُ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ. فَدَخَلَ السَّفِينَةَ وَرَجَعَ. ^{٣٨} أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَلَكِنْ يَسُوعَ صَرَفَهُ قَائِلًا: ^{٣٩} «ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكُمْ صَنَعَ اللَّهِ بِكَ». فَمَضَى وَهُوَ يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُمْ صَنَعَ بِهِ يَسُوعَ.

^{٤٠} وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ دَارِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ قَائِلًا لَهُ: «قَدْ مَاتَتِ ابْنَتُكَ. لَا تُتَعَبِ الْمُعَلِّمُ». ^{٤١} فَسَمِعَ يَسُوعَ، وَأَجَابَهُ قَائِلًا: «لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ، فَهِيَ تُشْفَى». ^{٤٢} فَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَيْتِ لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ إِلَّا بَطْرُسَ وَبِعَقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَأَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمَّهَا. ^{٤٣} وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَيَلْطَمُونَ. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. لَمْ تَمُتْ لَكِنِهَا نَائِمَةٌ». ^{٤٤} فَضَحِكُوا عَلَيْهِ، عَارِفِينَ أَنَّهَا مَاتَتْ. ^{٤٥} فَأَخْرَجَ الْجَمِيعَ خَارِجًا، وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!». ^{٤٦} فَرَجَعَتْ رُوحًا وَقَامَتْ فِي الْحَالِ. فَأَمَرَ أَنْ تُعْطَى لِتَأْكُلَ. ^{٤٧} فَبُهِتَ وَالِدَاهَا. فَأُوصَاهُمَا أَنْ لَا يَقُولَا لِأَحَدٍ عَمَّا كَانَ.

إرسال الاثني عشر

٩ ^١ وَدَعَا تَلَامِيذَهُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى جَمِيعِ الشَّيَاطِينِ وَشِفَاءِ أَمْرَاضٍ، ^٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَيَشْفُوا الْمَرْضَى. ^٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا لِلطَّرِيقِ: لَا عَصَا وَلَا مِزْوَدًا وَلَا خُبْزًا وَلَا فِضَّةً، وَلَا يَكُونُ لِلوَاحِدِ ثَوْبَانِ. ^٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَهَنَّاكُ أَقِيمُوا،

وَيُرْفَضُ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلُ، وَفِي الْيَوْمِ
الْمَدِينَةِ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ أَيْضًا عَنْ أَرْجُلِكُمْ شَهَادَةً
عَلَيْهِمْ». ٢٣ فَلَمَّا خَرَجُوا كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ يُبَشِّرُونَ
وَيَسْفُونَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

٢٤ فَسَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ بِجَمِيعِ مَا كَانَ مِنْهُ، وَارْتَابَ،
لَأَنَّ قَوْمًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يَوْحَنَّا قَدْ قَامَ مِنَ
الْأَمْوَاتِ». ٢٥ وَقَوْمًا: «إِنَّ إِيْلِيَّا ظَهَرَ». وَآخَرِينَ: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ
الْقَدَمَاءِ قَامَ». ٢٦ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يَوْحَنَّا أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ. فَمَنْ
هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذَا؟». وَكَانَ يَطْلُبُ أَنْ يَرَاهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجُلٍ

٢٧ وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ
وَانصَرَفَ مُنْفَرِدًا إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ لِمَدِينَةٍ تَسْمَى بَيْتَ
صِيدَا. ٢٨ فَالْجُمُوعُ إِذْ عَلِمُوا تَبِعُوهُ، فَقَبِلَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ عَنْ
مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالمُحْتَاجُونَ إِلَى الشِّفَاءِ شَفَاهُمْ. ٢٩ فَابْتَدَأَ النَّهَارَ
يَمِيلُ. فَتَقَدَّمَ الإِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى
الْقَرْيِ وَالضِّيَاعِ حَوْلِنَا فَيَبْتِئُوا وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هُنَا فِي
مَوْضِعٍ خَلَاءٍ». ٣٠ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا».
فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ
نَذْهَبَ وَنَبْتَاعَ طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كُلِّهِ». ٣١ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَحْوَ
خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَتَكْنُوهُمْ فِرْقًا خَمْسِينَ
خَمْسِينَ». ٣٢ فَفَعَلُوا هَكَذَا، وَأَتَكَأُوا الْجَمِيعَ. ٣٣ فَأَخَذَ
الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ
وَبَارَكَهُنَّ، ثُمَّ كَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ. ٣٤ فَأَكَلُوا
وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ثُمَّ رُفِعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ مِنَ الْكِسْرِ اثْنَتَا عَشْرَةَ
فُقْفَةً.

إعتراف بطرس بالمسيح

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ إِذْ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، اسْتَقْبَلَهُ جَمْعٌ
كَثِيرٌ. ٣٦ وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ صَرَخَ قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَطَلَبُ
إِلَيْكَ. أَنْظُرْ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَحِيدٌ لِي». ٣٧ وَهِيَ رُوحٌ يَأْخُذُهُ
فِيصْرُخُ بَغْتَةً، فَيَصْرَعُهُ مُزِيدًا، وَبِالْجَهْدِ يُفَارِقُهُ مُرَضًّا
إِيَّاهُ. ٣٨ وَطَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ
يَقْدِرُوا. ٣٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ
وَالْمُلْتَوِي إِلَى مَنِّي أَكُونُ مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابْنَكَ إِلَيَّ

هنا!». ^{٤٢} وبيّنا هو آتٍ مَرَقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَعهُ، فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. ^{٤٣} فَبُهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

إرسال السبعين ورجوعهم

١٠. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا، وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ أُمَّامَ وَجِهَهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ. ^١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حِصَادِهِ. ^٢ اذْهَبُوا! هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمَلَانٍ بَيْنَ ذُنَابٍ. ^٣ لَا تَحْمِلُوا كَيْسًا وَلَا مِزْوَدًا وَلَا أَحْذِيَّةً،

وَلَا تُسَلِّمُوا عَلَى أَحَدٍ فِي الطَّرِيقِ. ^٤ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ. ^٥ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحُلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ^٦ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ أَكَلِينَ وَشَارِبِينَ مِمَّا عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُسْتَحِقُّ أَجْرَتِهِ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ^٧ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلْوكُمْ، فَكُلُوا مِمَّا يُقَدِّمُ لَكُمْ، ^٨ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ^٩ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ، فَاخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ^{١٠} حَتَّى الْعُبَارِ الَّذِي لَصِقَ بِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفِضُهُ لَكُمْ، وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ^{١١} وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَكُونُ لِسُدُومَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

^{١٢} «وَيْلٌ لِكَ يَا كُورَازِينَ! وَيْلٌ لِكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ صُنِعَتْ فِي صُورَ وَصَيْدَا الْقَوَاتُ الْمَصْنُوعَةُ فِيكُمْ، لَتَابَتَا قَدِيمًا جَالِسَتَيْنِ فِي الْمُسُوحِ وَالرَّمَادِ. ^{١٣} وَلَكِنْ صُورَ وَصَيْدَا يَكُونُ لَهُمَا فِي الدَّيْنِ حَالَةٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَكُمْ. ^{١٤} وَأَنْتِ يَا كُفْرَانَا حَوْمَ الْمُرتَفَعَةِ إِلَى السَّمَاءِ! سَتَهْبِطِينَ إِلَى الْهَابِيَةِ. ^{١٥} الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي، وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي، وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

^{١٦} فَرَجَعَ السَّبْعُونَ بِفَرَحٍ قَائِلِينَ: «يَارَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!». ^{١٧} فَقَالَ لَهُمْ: «رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ. ^{١٨} هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَانًا لَتَدُوسُوا الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَا يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ. ^{١٩} وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِالْحَرْبِ أَنَّ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»

وَإِذْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَ يَسُوعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ^{٢٠} «ضَعُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي آذَانِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ. ^{٢١} وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَكَانَ مُخْفِي عَنْهُمْ لِكَيْ لَا يَفْهَمُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

من هو الأعظم؟

^{٢٢} وَدَاخِلَهُمْ فَكَّرَ مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ فِيهِمْ؟ ^{٢٣} فَعَلِمَ يَسُوعُ فِكْرَ قَلْبِهِمْ، وَأَخَذَ وَلَدًا وَأَقَامَهُ عِنْدَهُ، ^{٢٤} وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هَذَا الْوَلَدَ بِاسْمِي يَقْبَلُنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، لِأَنَّ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا هُوَ يَكُونُ عَظِيمًا.» ^{٢٥} فَأَجَابَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ فَتَمَنَعْنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَتَّبِعُ مَعَنَا.» ^{٢٦} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْنَا فَهُوَ مَعَنَا.»

قرية سامرية ترفض يسوع

^{٢٧} وَحِينَ تَمَّتِ الْأَيَّامُ لَارْتِفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ^{٢٨} وَأَرْسَلَ أُمَّامَ وَجِهَهُ رُسُلًا، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يَعْدُوا لَهُ. ^{٢٩} فَلَمْ يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَّجِهًا نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. ^{٣٠} فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا، قَالَا: «يَارَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُنْفِئُهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِبِلْيَا أَيْضًا؟» ^{٣١} فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَهُمَا وَقَالَ: «لَسْتُ مَا تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُحْيِيَهُمْ.» فَصَوَّوْا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

ثمن التبعية

^{٣٢} وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَتَبْعُكَ أَيْنَمَا تَمْضِي.» ^{٣٣} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْ جِرَّةٍ، وَلطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْ كَاثِرٍ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسَيِّدُ رَأْسَهُ.» ^{٣٤} وَقَالَ لِآخَرَ: «اتَّبِعْنِي.» فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي.» ^{٣٥} فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.» ^{٣٦} وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «أَتَبْعُكَ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ ائْذَنْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ الَّذِينَ فِي

في خدمة كثيرة. فوقفَتْ وقالت: «ياربُّ، أما تُبالي بأنَّ أختي قد تركتني أخدمُ وحدي؟ فقلْ لها أنْ تُعيني!». ^١ فأجاب يسوع وقال لها: «مرثا، مرثا، أنت تهتمين وتضطربين لأجلِ أمورٍ كثيرة، ^٢ ولكن الحاجةَ إلى واحدٍ. فاختارت مريم النصيب الصالح الذي لن يُنزعَ منها».

الصلاة

١١ وإذ كان يُصلي في موضعٍ، لما فرغ، قال واحدٌ من تلاميذه: «ياربُّ، علِّمنا أنْ نُصلي كما علَّم يوحنا أيضًا تلاميذه». فقال لهم: «متى صلَّيتُمْ فقولوا: أبانا الذي في السموات، ليتقدَّس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. ^٣ خبزنا كفاًنا أعطنا كلَّ يومٍ، وَاغفر لنا خطايانا لأننا نحن أيضًا نغفر لكلِّ من يُذنب إلينا، ولا تُدخِلنا في تجربةٍ لكن نجِّنا مِنَ الشرِّير».

^٤ ثمَّ قال لهم: «من منكم يكون له صديق، ويمضي إليه نصفَ الليل، ويقول له يا صديق، أقرضني ثلاثة أرغفة، لأنَّ صديقاً لي جاءني من سفرٍ، وليس لي ما أقدمُّ له. ^٥ فيجيب ذلك من داخلٍ ويقول: لا تُزعجني! البابُ مُغلقٌ الآن، وأولادي معي في الفراش. لا أقدرُ أنْ أقومَ وأعطيك. ^٦ أقولُ لكم: وإن كان لا يقومُ ويعطيه لكونه صديقهُ، فإنه من أجلِ لجاجته يقومُ ويعطيه قدرَ ما يحتاج. ^٧ وأنا أقولُ لكم: اسألوا تعطوا، اطلبوا تجدوا، اقرعوا يفتح لكم. ^٨ لأنَّ كلَّ من يسألُ يأخذ، ومن يطلبُ يجد، ومن يقرعُ يفتح له. ^٩ فمن منكم، وهو أب، يسأله ابنه خبزاً، أفيعطيه حجراً؟ أو سمكةً، أفيعطيه حيةً بدلَ السمكة؟ ^{١٠} أو إذا سأله بيضةً، أفيعطيه عقرَباً؟ ^{١١} فإن كنتم وأنتم أشرارٌ تعرفون أنْ تعطوا أولادكم عطايا جيِّدةً، فكم بالحرِّي الأب الذي من السماء، يُعطي الروحَ القدسَ للذين يسألونه؟».

يسوع وبعلزبول

^{١٢} وكان يُخرجُ شيطاناً، وكان ذلك أحرَس. فلما أُخرج الشيطانُ تكلمَ الأحرَس، فتعجَّب الجموع. ^{١٣} وأما قومٌ منهم فقالوا: «ببعلزبول رئيس الشياطين يُخرجُ الشياطين». ^{١٤} وآخرون طلبوا منه آيةً من السماء يُجربونه. ^{١٥} فعلمَ أفكارهم، وقال لهم: «كلُّ مملكةٍ منقسمةٍ على ذاتها تخربُ، وبيتٌ منقسمٍ على

^{١٦} وفي تلك الساعة تهلَّل يسوع بالروح وقال: «أحمدك أيُّها الأب، ربُّ السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. نعم أيُّها الأب، لأن هكذا صارت المسرةُ أمامك». ^{١٧} والنفتَ إلى تلاميذه وقال: «كلُّ شيءٍ قد دُفِعَ إليَّ من أبي. وليس أحدٌ يعرفُ من هو الابنُ إلا الأب، ولا من هو الأب إلا الابنُ، ومن أراد الابنُ أن يعلنَ له». ^{١٨} والنفتَ إلى تلاميذه على انفرادٍ وقال: «طوبى للعيون التي تنظرُ ما تنظرونه! ^{١٩} لأنني أقولُ لكم: إنَّ أنبياءَ كثيرين ومثلوكم أرادوا أن ينظروا ما أنتم تنظرون ولم ينظروا، وأن يسمِعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمِعوا».

مثل السامري الصالح

^{٢٠} وإذا ناموسي قام يُجربه قائلاً: «يا معلِّم، ماذا أعملُ لأرث الحياةَ الأبديةَ؟». ^{٢١} فقال له: «ما هو مكتوبٌ في التاموس. كيف تقرأ؟». ^{٢٢} فأجاب وقال: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، ومن كلِّ نفسك، ومن كلِّ قدرتك، ومن كلِّ فكرك، وقريبك مثلَ نفسك». ^{٢٣} فقال له: «بالصواب أجبت. افعل هذا فتحيا». ^{٢٤} وأما هو فإذ أراد أن يُبزر نفسه، قال ليسوع: «ومن هو قريبي؟». ^{٢٥} فأجاب يسوع وقال: «إنسانٌ كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا، فوقع بين لصوصٍ، فعروه وجرحوه، ومضوا وتركوه بين حيٍّ وميت. ^{٢٦} فعرض أن كاهناً نزل في تلك الطريق، فراه وجازَ مُقابله. ^{٢٧} وكذلك لاويُّ أيضًا، إذ صارَ عندَ المكانِ جاءَ ونظرَ وجازَ مُقابله. ^{٢٨} ولكن سامرياً مسافراً جاءَ إليه، ولما رآه تحنَّن، ^{٢٩} فتقدَّم وضمَّدَ جراحاته، وصبَّ عليها زيتاً وخبثاً، وأركبه على دابته، وأتى به إلى فندقٍ واعتنى به. ^{٣٠} وفي الغدِ لما مضى أخرجَ دينارين وأعطاهما لصاحبِ الفندق، وقال له: اعتنِ به، ومهما أنفقت أكثرَ فعندَ رجوعي أوفيك. ^{٣١} فأبى هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص؟». ^{٣٢} فقال: «الذي صنعَ معه الرحمة». فقال له يسوع: «أذهب أنت أيضًا واصنع هكذا».

في بيت مرثا ومريم

^{٣٣} وفيما هم سائرون دخلَ قريةً، فقبلته امرأةٌ اسمها مرثا في بيتها. ^{٣٤} وكانت لهذه أخت تدعى مريم، التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه. ^{٣٥} وأما مرثا فكانت مرتبكةً

فِيهِ جُزْءٌ مُظْلَمٌ، يَكُونُ تَبْرًا كُلُّهُ، كَمَا حِينَمَا يُضِيءُ لَكَ السَّرَاجُ بِلَمَعَانِهِ».

توبيخ الفريسيين والكتبة

^{٣٧} وفيما هو يتكلم سألَهُ فَرِيسِيٌّ أَنْ يَتَعَدَّى عِنْدَهُ، فَدَخَلَ وَاتَّكَأَ. ^{٣٨} وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ أَنَّهُ لَمْ يَعْتَسِلْ أَوَّلًا قَبْلَ الْعَدَاءِ. ^{٣٩} فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْآنَ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ تُتَّقُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالْفَصْعَةَ، وَأَمَّا بَاطِنُكُمْ فَمَمْلُوءٌ اخْتِطَافًا وَخُبْنًا. ^{٤٠} يَا أَغْيِيَاءَ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ صَنَعَ الدَّخَلَ أَيْضًا؟ ^{٤١} بَلْ أَعْطَوْا مَا عِنْدَكُمْ صَدَقَةً، فَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَقِيًّا لَكُمْ. ^{٤٢} وَلَكِنْ وِيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُعْشَرُونَ النَّعْنَعَ وَالسَّدَابَ وَكُلَّ بَقْلٍ، وَتَتَجَاوَزُونَ عَنِ الْحَقِّ وَمَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ. ^{٤٣} وِيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَجْلِسَ الْأَوَّلَ فِي الْمَجَامِعِ، وَالتَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ. ^{٤٤} وِيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الثُّرَاوُونَ! لِأَنَّكُمْ مِثْلُ الْقُبُورِ الْمُخْتَفِيَةِ، وَالَّذِينَ يَمشُونَ عَلَيْهَا لَا يَعْلَمُونَ!».

^{٤٥} فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ التَّامُوسِيِّينَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذَا تَشْتَمُنَا نَحْنُ أَيْضًا!». ^{٤٦} فَقَالَ: «وَوَيْلٌ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا التَّامُوسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ تُحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا عَسِرَةَ الْحَمْلِ وَأَنْتُمْ لَا تَمَسُّونَ الْأَحْمَالَ بِإِحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ^{٤٧} وِيلٌ لَكُمْ! لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ. ^{٤٨} إِذَا تَشْهَدُونَ وَتَرْضُونَ بِأَعْمَالِ آبَائِكُمْ، لِأَنَّكُمْ هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ^{٤٩} لِذَلِكَ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: إِنِّي أُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَطْرُدُونَ، ^{٥٠} لَكِنِّي يُطَلَّبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ دَمُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُهْرَقِ مِنْذُ إِنشَاءِ الْعَالَمِ، ^{٥١} مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي أَهْلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْبَيْتِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُطَلَّبُ مِنْ هَذَا الْجِيلِ! ^{٥٢} وِيلٌ لَكُمْ أَيُّهَا التَّامُوسِيُّونَ! لِأَنَّكُمْ أَخَذْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ. مَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَالذَّاخِلُونَ مَعْتَمُوهُمْ».

^{٥٣} وفيما هو يُكَلِّمُهُمْ بهذا، ابْتَدَأَ الْكُتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ يَحْتَقُونَ جِدًّا، وَيُصَادِرُونَهُ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، ^{٥٤} وَهُمْ يُرَاقِبُونَهُ طَالِبِينَ أَنْ يَصْطَادُوا شَيْئًا مِنْ فَمِهِ لَكِي يَشْتَكُوا عَلَيْهِ.

تحذيرات وتشجيعات

^١ وفي أثناء ذلك، إِذِ اجْتَمَعَ رَبَوَاتُ الشَّعْبِ، حَتَّى

بَيْتٍ يَسْقُطُ. ^{١٨} فَإِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنِّي بَبْعَلَزَبُولَ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ. ^{١٩} فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بَبْعَلَزَبُولَ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَكُونُونَ قُضَاتِكُمْ! ^{٢٠} وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِأَصْبَحِ اللَّهِ أَخْرَجُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ^{٢١} حِينَمَا يَحْفَظُ الْقَوِيُّ دَارَهُ مُتَسَلِّحًا، تَكُونُ أَمْوَالُهُ فِي أَمَانٍ. ^{٢٢} وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ، وَيَنْزِعُ سِلَاحَهُ الْكَامِلَ الَّذِي اتَّكَلَ عَلَيْهِ، وَيوزَعُ غَنَائِمَهُ. ^{٢٣} مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُفَرِّقُ. ^{٢٤} مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً، وَإِذَا لَا يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. ^{٢٥} فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُرِيئًا. ^{٢٦} ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَّ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ، فَتَصِيرُ أَوْاخِرَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ أَشْرَّ مِنْ أَوْلَائِهِ!».

^{٢٧} وفيما هو يتكلم بهذا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالتَّيْدِينَ اللَّذِينَ رَضِعْتَهُمَا». ^{٢٨} أَمَّا هُوَ فَقَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَحْفَظُونَهُ».

آية يونان

^{٢٩} وفيما كَانَ الْجُمُوعُ مُزْدَحِمِينَ، ابْتَدَأَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيْرٌ. يُطَلَّبُ آيَةٌ، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. ^{٣٠} لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، كَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لِهَذَا الْجِيلِ. ^{٣١} مَلِكَةُ التَّيْمَنِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنِ مَعَ رِجَالِ هَذَا الْجِيلِ وَتَدِينُهُمْ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لَتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا! ^{٣٢} رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدَّيْنِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا!»

العين مصباح الجسد

^{٣٣} «لَيْسَ أَحَدٌ يُوَقِّدُ سِرَاجًا وَيَضَعُهُ فِي خِيفِيَّةٍ، وَلَا تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، لَكِي يَنْظُرَ الدَّاخِلُونَ التَّوْرَ. ^{٣٤} سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ، فَمَتَى كَانَتْ عَيْنُكَ بَسِيطَةً فَجَسَدُكَ كُلُّهُ يَكُونُ نَبْرًا، وَمَتَى كَانَتْ شَرِيْرَةً فَجَسَدُكَ يَكُونُ مُظْلِمًا. ^{٣٥} أَنْظُرْ إِذَا لَيْلًا يَكُونُ التَّوْرُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً. ^{٣٦} فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَبْرًا لَيْسَ

لِحَيَاتِكُمْ بما تأكلون، ولا للجسد بما تلبسون. ^{٢٣} الحياة أفضل من الطعام، والجسد أفضل من اللباس. ^{٢٤} تأملوا الغراب: إنها لا تزرع ولا تحصد، وليس لها مخدع ولا مخزن، والله يقيتها. كم أنتم بالحرى أفضل من الطيور! ^{٢٥} ومن منكم إذا اهتمت يقدروا أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة؟ ^{٢٦} فإن كنتم لا تقدرُونَ ولا على الأصغر، فلماذا تهتمون بالبقايا؟ ^{٢٧} تأملوا الزنابق كيف تنمو: لا تتعب ولا تغزل، ولكن أقول لكم: إنه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها. ^{٢٨} فإن كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل ويطحر عدداً في التور يلبسه الله هكذا، فكم بالحرى يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان؟ ^{٢٩} فلا تطلبوا أنتم ما تأكلون وما تشربون ولا تقلقوا، ^{٣٠} فإن هذه كلها تطلبها أمم العالم. وأما أنتم فأبوكم يعلم أنكم تحتاجون إلى هذه. ^{٣١} بل اطلبوا ملكوت الله، وهذه كلها تزداد لكم.

^{٣٢} «لا تخف، أيها القطيع الصغير، لأن أباكم قد سراً أن يعطيكم الملكوت. ^{٣٣} بيعوا ما لكم وأعطوا صدقة. إعملوا لكم أكياساً لا تفنى وكنزاً لا ينفد في السماوات، حيث لا يقرب سارق ولا يبلبي سوس، ^{٣٤} لأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضاً.

مثل الوكيل الأمين

^{٣٥} «لكن أحقاؤكم ممنطقه وسرُجكم موقدة، ^{٣٦} وأنتم مثل أناس ينتظرون سيدهم متى يرجع من العرس، حتى إذا جاء وقرع يفتحون له للوقت. ^{٣٧} طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم يخدمهم ساهرين. الحق أقول لكم: إنه يتمنطق ويتكئتهم ويتقدم ويخدمهم. ^{٣٨} وإن أتى في الهزيع الثاني أو أتى في الهزيع الثالث وجدهم هكذا، فطوبى لأولئك العبيد. ^{٣٩} وإنما اعملوا هذا: أنه لو عرف رب البيت في أية ساعة يأتي السارق لسهر، ولم يدع بيته يثق. ^{٤٠} فكونوا أنتم إذا مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان».

مثل الوكيل الأمين

^{٤١} فقال له بطرس: «يارب، ألسنا تقول هذا المثل أم للجميع أيضاً؟». ^{٤٢} فقال الرب: «فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على خدمه ليعطيهم الغلوفة في حينها؟ ^{٤٣} طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا! ^{٤٤} بالحق أقول لكم:

كان بعضهم يدوس بعضاً، ابتداءً يقول لتلاميذه: «أولاً تحرزوا لأنفسكم من خمير الفريسيين الذي هو الرياء، ^٢ فليس مكنوم لن يستعلن، ولا خفي لن يعرف. ^٣ لذلك كل ما فلتموه في الظلمة يسمع في التور، وما كلمتم به الأذن في المخادع ينادى به على السطوح. ^٤ ولكن أقول لكم يا أحبائي: لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلون أكثر. ^٥ بل أريكم ممن تخافون: خافوا من الذي بعدما يقتل، له سلطان أن يلقى في جهنم. نعم، أقول لكم: من هذا خافوا! ^٦ أليست خمسة عصفير تباع بفلسين، وواحد منها ليس مئسياً أمام الله؟ ^٧ بل شعور رؤوسكم أيضاً جميعها موصاة. فلا تخافوا! أنتم أفضل من عصفير كثيرة! ^٨ وأقول لكم: كل من اعترف بي قدام الناس، يعترف به ابن الإنسان قدام ملائكة الله. ^٩ ومن أنكرني قدام الناس، ينكر قدام ملائكة الله. ^{١٠} وكل من قال كلمة على ابن الإنسان يغفر له، وأما من جدف على الروح القدس فلا يغفر له. ^{١١} ومتى قدموكم إلى المجامع والرؤساء والسلاطين فلا تهتموا كيف أو بما تحتجون ملكوت تقولون، ^{١٢} لأن الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه».

مثل الغني الغبي

^{١٣} وقال له واحد من الجمع: «يا معلّم، فل لأخي أن يقاسمني الميراث». ^{١٤} فقال له: «يا إنسان، من أقامني عليكم قاضياً أو مفسماً؟». ^{١٥} وقال لهم: «انظروا وتحفظوا من الطمع، فإنه متى كان لأحد كثير فليست حياته من أمواله». ^{١٦} وضرب لهم مثلاً قائلاً: «إنسان غني أخصبت كورثته، ^{١٧} ففكر في نفسه قائلاً: ماذا أعمل، لأن ليس لي موضع أجمع فيه أثماري؟ ^{١٨} وقال: أعمل هذا: أهدم مخازني وأبني أعظم، وأجمع هناك جميع غلاتي وخيراتي، ^{١٩} وأقول لنفسي: يا نفس لك خيرات كثيرة، موضوعة لسنين كثيرة. استريح وكني واشربي وافرحي! ^{٢٠} فقال له الله: يا غبي! هذه الليلة تطلب نفسك منك، فهذه التي أعدتها لمن تكون؟ ^{٢١} هكذا الذي يكتن لنفسه وليس هو غنياً لله».

الله يعتني بنا

^{٢٢} وقال لتلاميذه: «من أجل هذا أقول لكم: لا تهتموا

إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ^{٤٥} ولكن إن قال ذلك العبدُ في قلبه: سيدي يُعطِي قُدومَهُ، فيبتدئُ يَضْرِبُ الغِلْمَانَ والجَوَارِي، ويأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ^{٤٦} يأتي سيّدُ ذلك العبدِ في يومٍ لا يَنْتَظِرُهُ وفي ساعةٍ لا يَعْرِفُهَا، فيَقْطَعُهَا وَيَجْعَلُ نَصيبَهُ مع الخائنين. ^{٤٧} وأما ذلك العبدُ الذي يَعْلَمُ إرادةَ سيّدهِ ولا يَسْتَعِدُّ ولا يَفْعَلُ بحَسَبِ إرادتهِ، فيضْرِبُ كثيرًا. ^{٤٨} ولكن الذي لا يَعْلَمُ، وَيَفْعَلُ ما يَسْتَحِقُّ ضَرْبَاتٍ، يُضْرَبُ قَلِيلًا. فكلُّ مَنْ أُعْطِيَ كثيرًا يُطْلَبُ مِنْهُ كثيرًا، وَمَنْ يُوَدِّعُونَهُ كثيرًا يُطَالِيُونَهُ بِأَكْثَرِ.

لاسلام بل انقسام

^{٤٩} «جئتُ لأُلقي نارا على الأرضِ، فماذا أريدُ لو اضْطَرَمَّتْ؟» ^{٥٠} ولي صِبْغَةٌ أَصْطَبُغُهَا، وكيفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟ ^{٥١} أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُعْطِيَ سَلامًا على الأرضِ؟ كَلَّا، أَقولُ لَكُمْ: بل انْقِسامًا. ^{٥٢} لأنَّهُ يَكُونُ مِنَ الآنَ خَمْسَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلَاثَةٌ على اثْنَيْنِ، واثْنانِ على ثَلَاثَةٍ. ^{٥٣} يَنْقَسِمُ الأبُ على الإبنِ، والإبنُ على الأبِ، والأُمُّ على البنتِ، والبنتُ على الأُمِّ، والحِماةُ على كَتَبَتِها، والكَنَّةُ على حَمَاتِها.

تمييز الأزمنة

^{٥٤} ثُمَّ قالَ أيضًا للجُمُوعِ: «إذا رَأَيْتُمُ السَّحَابَ تَطْلُعُ مِنَ المَغَارِبِ فَلِلوَقْتِ تَقولونَ: إِنَّهُ يَأْتِي مَطَرٌ، فيكونُ هكذا. ^{٥٥} وإذا رَأَيْتُمُ رِيحَ الجَنُوبِ تَهْبُتُ تَقولونَ: إِنَّهُ سَيَكُونُ حَرٌّ، فيكونُ. ^{٥٦} يا مُراوُونَ! تَعْرِفونَ أَنْ تُمَيِّزُوا وَجْهَ الأَرْضِ والسَّمَاءِ، وأما هَذَا الزَّمَانُ فَكَيْفَ لا تُمَيِّزُونَهُ؟ ^{٥٧} ولماذا لا تَحْكُمونَ بِالْحَقِّ مِنْ قَبْلِ نَفوسِكُمْ؟ ^{٥٨} حينَما تَذهَبُ مع خَصَمِكَ إلى الحاكِمِ، ابدُلِ الجَهْدَ وَأنتَ في الطَّرِيقِ لِتَحْلَصَ مِنْهُ، لِثَلَا يُجْرِكَ إلى القَاضِي، وَيُسَلِّمَكَ القَاضِي إلى الحاكِمِ، فيُلقِيكَ الحاكِمُ في السَّجِنِ. ^{٥٩} أَقولُ لَك: لا تَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَوَفِّي الفَلَسَ الأَخِيرَ».

وجوب التوبة

١٣ وكانَ حاضِرًا في ذلكَ الوَقْتِ قَوْمٌ يُخبرونَهُ عن الجليليينَ الذينَ خَلَطَ بِيلاطُسُ دَمَهُمْ بِذَبائِحِهِمْ. ^٢ فأجابَ يَسوعُ وقالَ لَهُمُ: «أَتَظُنُّونَ أَنَّ هؤُلاءِ الجليليينَ كانوا خُطاةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الجليليينَ لأنَّهُمُ كابدوا مِثْلَ هَذَا؟ ^٣ كَلَّا! أَقولُ لَكُمْ: بل إنْ لم تَتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تَهلكونَ. ^٤ أو أولئكَ الثمانِيَةَ عَشَرَ الذينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ البُرْجُ في

سِلامٍ وَقَتْلَهُمُ، أَتَظُنُّونَ أَنَّ هؤُلاءِ كانوا مُذنبينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الناسِ السَّاكِنينَ في أُورُشَلِيمَ؟ ^٥ كَلَّا! أَقولُ لَكُمْ: بل إنْ لم تَتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تَهلكونَ».

مثل التينة التي لاثمر

^٦ وقالَ هَذَا المَثَلُ: «كَانَتْ لواحِدٍ شَجَرَةٌ تينٌ مَغروسَةٌ في كَرَمِهِ، فَأَتَى يَطْلُبُ فيها ثَمَرًا ولم يَجِدْ. ^٧ فقالَ للكَرامِ: هوذا ثَلَاثُ سِنينَ أَتَى أَطْلُبُ ثَمَرًا في هَذِهِ التينَةِ ولم أَجدْ. اِقْطَعُها! لماذا تُبْطِلُ الأَرْضَ أيضًا؟ ^٨ فأجابَ وقالَ لَهُ: يا سيّدُ، انْزُرْها هَذِهِ السَّنَةَ أيضًا، حَتَّى أَنْقُبَ حَوْلَها وَأَضَعُ زَبَلًا. ^٩ فَإِنْ صَنَعْتَ ثَمَرًا، وإلا ففيمَا بَعْدُ تَقْطَعُها».

شفاء امرأة منحنية في السبت

^{١٠} وكانَ يُعَلِّمُ في أَحَدِ المَجامِعِ في السَّبْتِ، ^{١١} وإذا امرأَةٌ كانَ بِها رُوحٌ ضَعْفٌ ثَمانيَ عَشْرَةَ سَنَةً، وكانَتْ مُنْحِنَةً ولم تَقْدِرْ أَنْ تَنْصَبَ البَتَّةَ. ^{١٢} فلَمَّا رَأاها يَسوعُ دَعاها وقالَ لَها: «يا امرأَةُ، إِنَّكَ مَحلولَةٌ مِنْ ضَعْفِكَ!». ^{١٣} وَوَضَعَ عَلَيْها يَدَيْهِ، ففي الحالِ اسْتقامَتْ وَمَجَّدَتْ اللهُ. ^{١٤} فأجابَ رَئيسُ المَجْمَعِ، وهو مُغْتَاطٌ لأنَّ يَسوعَ أبراأً في السَّبْتِ، وقالَ لِلجَمْعِ: «هي سَنَةٌ أَيَّامِ يَنْبَغِي فيها العَمَلُ، ففي هَذِهِ اتنوا واستشفوا، وليس في يومِ السَّبْتِ!». ^{١٥} فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ: «يا مُرائي! أَلَا يُحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ في السَّبْتِ ثَوْرَهُ أو حِمَارَهُ مِنَ المِذْوَدِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟ ^{١٦} وهذِهِ، وهي ابنةُ إِبْراهيمَ، قد رَبَطَها الشَّيْطانُ ثَمانيَ عَشْرَةَ سَنَةً، أما كانَ يَنْبَغِي أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّباطِ في يومِ السَّبْتِ؟». ^{١٧} وإذ قالَ هَذَا أُحْجِلَ جَمِيعُ الذينَ كانوا يُعاندونَهُ، وَفَرِحَ كُلُّ الجَمْعِ بِجَمْعِ الأَعْمالِ المَجيدةِ الكائِنَةِ مِنْهُ.

مثل حبة الخردل ومثل الخميرة

^{١٨} فقالَ: «ماذا يُشْبِهُ ملكوتَ اللهِ؟ وبماذا أُشْبِهُهُ؟ ^{١٩} يُشْبِهُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَها إنسانٌ وألقاها في بُسْتانِهِ، فَنَمَتْ وصارَتْ شَجَرَةً كَبيرةً، وتَأَوَّتْ طُيورُ السَّمَاءِ في أَغصانِها».

^{٢٠} وقالَ أيضًا: «بماذا أُشْبِهُ ملكوتَ اللهِ؟ ^{٢١} يُشْبِهُ خَميرةً أَخَذَتْها امرأَةٌ وَخَبَأَتْها في ثَلَاثَةِ أَكياسٍ دَقِيقٍ حَتَّى اخْتَمَرَ الجَمِيعُ».

الباب الضيق

^{٢٢} واجتازَ في مُدُنٍ وَقُورَى يُعَلِّمُ وَيُساوِرُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، ^{٢٣} فقالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يا سيّدُ، أَقليلٌ هُمُ الذينَ يَخْلُصونَ؟». فقالَ لَهُمُ:

٢٤ «اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق، فإني أقول لكم: إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرُونَ^{٢٥} من بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب، وابتدأتم تقفون خارجاً وتقرعون الباب قائلين: يارب، يارب! افتح لنا. يجيب، ويقول لكم: لا أعرفكم من أين أنتم! حيثئذ تبتدون تقولون: أكلنا قدامك وشربنا، وعلمت في شوارعنا! فيقول: أقول لكم: لا أعرفكم من أين أنتم، تباعدوا عني يا جميع فاعلي الظلم! هناك يكون البكاء وصرير الأسنان، متى رأيتم إبراهيم وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء في ملكوت الله، وأنتم مطروحون خارجاً. ويأتون من المشارق ومن المغارب ومن الشمال والجنوب، ويتكثرون في ملكوت الله. وهوذا آخرون يكونون أولين، وأولون يكونون آخرين».

يسوع يرثي أورشليم

١٥ فلما سمع ذلك واحد من المتكئين قال له: «طوبى لمن يأكل خبزاً في ملكوت الله». ١٦ فقال له: «إنسان صنع عشاء عظيمًا ودعا كثيرين، ١٧ وأرسل عبده في ساعة العشاء ليقول للمدعوين: تعالوا لأن كل شيء قد أُعد. ١٨ فابتدأ الجميع برأي واحد يستعفون. قال له الأول: إنني اشتريت حقلًا، وأنا مضطر أن أخرج وأنظره. أسألك أن تعفيني. ١٩ وقال آخر: إنني اشتريت خمسة أزواج بقر، وأنا ماضٍ لامتحنها. أسألك أن تعفيني. ٢٠ وقال آخر: إنني تزوجتُ بامرأة، فلذلك لا أقدِر أن أجيء. ٢١ فأتى ذلك العبد وأخبر سيده بذلك. حيثئذ غضب رب البيت، وقال لعبدِهِ: اخرج عاجلاً إلى شوارع المدينة وأزقتها، وأدخل إلى هنا المساكين والعرج والعمي. ٢٢ فقال العبد: يا سيدي، قد صار كما أمرت، ويوجد أيضًا مكان. ٢٣ فقال السيد للعبد: اخرج إلى الطرُق والسيارات والزمهم بالدخول حتى يمتلئ بيتي، ٢٤ لأنني أقول لكم: إنَّه ليس واحدٌ من أولئك الرجال المدعوين يذوق عشاءي».

ثمن التبعية

٢٥ وكان جموعٌ كثيرةٌ سائرين معه، فالتفت وقال لهم: ٢٦ «إن كان أحدٌ يأتي إلي ولا يبغض أباه وأمه وامراته وأولاده وإخوته وأخواته، حتى نفسه أيضًا، فلا يقدر أن يكون لي

٣١ في ذلك اليوم تقدم بعض الفريسيين قائلين له: «اخرج واذهب من ههنا، لأن هيرودس يريد أن يقتلك». ٣٢ فقال لهم: «امضوا وقولوا لهذا الثعلب: ها أنا أخرج شياطين، وأسفي اليوم وغداً، وفي اليوم الثالث أكمل. ٣٣ بل ينبغي أن أسير اليوم وغداً وما يليه، لأنه لا يمكن أن يهلك نبي خارجاً عن أورشليم! يا أورشليم، يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع اللدجاجة فراخها تحت جناحها، ولم تُريدوا! هوذا يبتكم يترك لكم خراباً! والحق أقول لكم: إنكم لا ترونني حتى يأتي وقت تقولون فيه: مبارك الآتي باسم الرب!».

في بيت فريسي

١٤ وإذ جاء إلى بيت أحد رؤساء الفريسيين في السبت ليأكل خبزاً، كانوا يراقبونه. ٢ وإذا إنسانٌ مستسق كان قدامه. ٣ فأجاب يسوع وكلم التاموسيين والفريسيين قائلاً: «هل يحلُّ الإبراء في السبت؟» ٤ فسكتوا. فأمسكه وأبرأه وأطلقه. ٥ ثم أجابهم وقال: «من منكم يسقط حماره أو ثورهُ في بئرٍ ولا يتشلهُ حالاً في يوم السبت؟» ٦ فلم يقدرُوا أن يجيبوه عن ذلك.

٧ وقال للمدعوين مثلاً، وهو يلاحظ كيف اختاروا المتكآت الأولى قائلاً لهم: ٨ «متى دعيت من أحدٍ إلى عرسٍ فلا تتكئ في

تَلْمِيزًا. ^{٢٧} وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيْبَهُ وَيَأْتِي وِرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا. ^{٢٨} وَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِي بُرْجًا لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَحْسِبُ التَّفَقُّةَ، هَلْ عِنْدَهُ مَا يَلْزَمُ لِكَمَالِهِ؟ ^{٢٩} لِئَلَّا يَضَعَ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرَ أَنْ يُكَمَّلَ، فَيَبْتَدِئُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَهْزَأُونَ بِهِ، ^{٣٠} قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ ابْتَدَأَ بِنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمَّلَ. ^{٣١} وَأَيُّ مَلِكٍ إِنْ ذَهَبَ لِمُقَاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ فِي حَرْبٍ، لَا يَجْلِسُ أَوْلًا وَيَتَشَاوَرُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَاقِيَ بَعِشْرَةَ آلَافٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ ^{٣٢} وَإِلَّا فَمَا دَامَ ذَلِكَ بَعِيدًا، يُرْسِلُ سَفَارَةً وَيَسْأَلُ مَا هُوَ لِلصُّلْحِ. ^{٣٣} فَكَذَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتْرُكُ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا.

مَثَلُ الْمِلْحِ

^{٣٤} «الْمِلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَبِمَاذَا يُصْلِحُ؟ ^{٣٥} لَا يَصْلِحُ لِأَرْضٍ وَلَا لِمَزْبَلَةٍ، فَيَطْرَحُونَهُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ».

مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

١٥ 'وَكَانَ جَمِيعُ الْعِشَارِينَ وَالْخُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. ^٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!». ^٣ فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ قَائِلًا: ^٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِثَّةُ خُرُوفٍ، وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَيَذْهَبُ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ^٥ وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ فَرِحًا، ^٦ وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّ! ^٧ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ.

مَثَلُ الدَّرْهِمِ الْمَفْقُودِ

^٨ «أَوْ آيَةٌ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِنْ أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تَوْقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتُفْتِّسُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ^٩ وَإِذَا وَجَدَتْهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. ^{١٠} هَكَذَا، أَقُولُ لَكُمْ: يَكُونُ فَرَحٌ قَدَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ».

مَثَلُ الْإِبْنِ الضَّالِّ

^{١١} «وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. ^{١٢} فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا

أَبِي أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. ^{١٣} وَبَعْدَ أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةَ بَعِيدَةٍ، وَهَنَّاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. ^{١٤} فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ، حَدَثَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ، فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. ^{١٥} فَمَضَى وَالتَّصَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْكُورَةِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُفُولِهِ لِيُرْعَى خَنَازِيرَ. ^{١٦} وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ. ^{١٧} فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضَلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ جُوعًا! ^{١٨} أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، ^{١٩} وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. ^{٢٠} فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ.

١٦ 'وَأِذَا كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَى أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. ^{٢١} فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. ^{٢٢} فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الْأُولَى وَاللِّسُوءَ، وَاجْعَلُوا خَانِمًا فِي يَدِهِ، وَحِذَاءَ فِي رِجْلَيْهِ، ^{٢٣} وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَفْرَحَ، ^{٢٤} لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مِثِّيًّا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ. فَابْتَدَأَ وَافْرَحُونَ. ^{٢٥} وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ صَوْتَ آلَاتِ طَرْبٍ وَرَقْصًا. ^{٢٦} فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْعِلْمَانِ وَسَأَلَهُ: مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ ^{٢٧} فَقَالَ لَهُ: أَخْوَاكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ سَالِمًا. ^{٢٨} فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ. ^{٢٩} فَأَجَابَ وَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا، وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ، وَجَدِيًا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي. ^{٣٠} وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ! ^{٣١} فَقَالَ لَهُ: يَا بَنِيَّ أَنْتَ مَعِي فِي كُلِّ حِينٍ، وَكُلُّ مَا لِي فَهُوَ لَكَ. ^{٣٢} وَلَكِنْ كَانَ يَبْنِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسْرَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مِثِّيًّا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ».

مَثَلُ وَكِيلِ الظُّلْمِ

١٦ 'وَقَالَ أَيْضًا لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ لَهُ وَكِيلٌ، فَوُشِيَ بِهِ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. ^٢ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ أَعْطِ حِسَابَ وَكَالَتِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلًا بَعْدُ. ^٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ لِأَنَّ

وهو في العذاب، ورأى إبراهيم من بعيدٍ ولعازرَ في حضنِهِ،^{٢٤} فنَادَى وقال: يا أبا إبراهيم، ارحمني، وأرسلْ لعازرَ ليُئِلَّ طَرْفَ إصْبَعِهِ بماءٍ وُيَبِّدَ لِسَانِي، لأنِّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيبِ.^{٢٥} فقالَ إبراهيمُ: يا ابني، اذكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وكذلكَ لعازرُ البَلَايا. والآنَ هو يتعرَّى وأنتَ تتعذَّبُ.^{٢٦} وفوقَ هذا كُلِّهِ، ملكوتا وبيْنَكُم هوةٌ عظيمةٌ قد أُثْبِتَتْ، حتَّى إنَّ الذينَ يُريدونَ العبورَ مِن ههنا إليكم لا يقدرُونَ، ولا الذينَ مِن ههنا يجتازونَ إلينا.^{٢٧} فقالَ: أسألكَ إِذَا، يَا أَبَتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،^{٢٨} لأنَّ لي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا.^{٢٩} قالَ لَهُ إبراهيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لِيَسْمَعُوا مِنْهُمْ.^{٣٠} فقالَ: لا، يَا أَبِي إبراهيمَ، بل إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ.^{٣١} فقالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».

العثرة والمغفرة والإيمان

١٧ وقال لتلاميذه: «لا يُمكنُ إلا أن تأتي العثراتُ، ولكن ويلٌ للذي تأتي بواسطته! خَيْرٌ لَهُ لو طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحِيٍّ وطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُعَثِّرَ أَحَدٌ هَوْلَاءِ الصَّغَارِ.^٣ احْتَرِزُوا لَأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخوكَ فَوَبِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاغْفِرْ لَهُ.^٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاغْفِرْ لَهُ».^٥ فقالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيْمَانَنَا!».^٦ فقالَ الرَّبُّ: «لو كانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجُمَيْرَةِ: انْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي الْبَحْرِ فَتُطِيعُكُمْ».

العبد والواجب

٧ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، يَقُولُ لَهُ إِذَا دَخَلَ مِنْ الْحَقْلِ: تَقَدَّمَ سَرِيعًا وَأَتَكَيْ. ^٨ بل أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعِدْ مَا أَعْتَسَى بِهِ، وَتَمَنِّطْ وَاخْدُمْنِي حتَّى أَكُلَّ وَأَشْرَبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟ ^٩ فهل لذلك العبدِ فضلٌ لأنَّهُ فَعَلَ ما أَمَرَ بِهِ؟ لا أَظُنُّ. ^{١٠} كذلكَ أَنْتُمْ أَيضًا، متى فَعَلْتُمْ كُلَّ ما أَمَرْتُمْ بِهِ فقولوا: إِنَّا عبيدٌ بَطَّالُونَ، لأنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا ما كانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

شفاء العشرة البرص

١١ وفي ذهابِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ اجْتَازَ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ

سَيِّدِي يَأْخُذُ مِنِّي الْوَكَالَةَ. لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَنْقَبَ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَطِيعَ. ^٤ قد عَلِمْتُ ماذَا أَفْعَلُ، حتَّى إِذَا عُرِزْتُ عَنِ الْوَكَالَةِ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ. ^٥ فدعا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ مَدِينُونِي سَيِّدِهِ، وَقَالَ لِلأَوَّلِ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ^٦ فقالَ: مِئَةٌ بَتُّ زَيْتٍ. فقالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ واجْلِسْ عاجِلًا واكْتُبْ خَمْسِينَ. ^٧ ثُمَّ قالَ لِأَخَرَ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ فقالَ: مِئَةٌ كَرُّ قَمْحٍ. فقالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ واكْتُبْ ثَمَانِينَ. ^٨ فَمَدَحَ السَّيِّدُ وَكَيْلَ الظُّلْمِ إِذْ بِحِكْمَةِ فَعَلْ، لأنَّ أَبْناءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْناءِ التُّورِ فِي جِيلِهِمْ. ^٩ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اصْنَعُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حتَّى إِذَا فِينْتُمْ يَقْبَلُونَكُمْ فِي المَظالِّ الأَبَدِيَّةِ. ^{١٠} الأَمِينُ فِي القَلِيلِ أَمِينٌ أَيضًا فِي الكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي القَلِيلِ ظالِمٌ أَيضًا فِي الكَثِيرِ. ^{١١} فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْناءَ فِي مالِ الظُّلْمِ، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى الحَقِّ؟ ^{١٢} وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمْناءَ فِي ما هُوَ لِلغَيْرِ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ ما هُوَ لَكُمْ؟ ^{١٣} لا يَقْدِرُ خادِمٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدِينَ، لأنَّهُ إِما أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الأَخَرَ، أَوْ يُلازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الأَخَرَ. لا تقدرُونَ أَنْ تخدموا اللهَ والمالَ».

الطلاق

١٤ وكانَ الفَرِيسِيُّونَ أَيضًا يَسْمَعُونَ هَذَا كُلَّهُ، وَهُمْ مُحِبُّونَ لِلْمالِ، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ. ^{١٥} فقالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْرُرُونَ أَنْفُسَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ! وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. إِنَّ المُسْتَعْلِيَّ عِنْدَ النَّاسِ هُوَ رَجِسٌ قُدَّامَ اللَّهِ».

١٦ «كَانَ التَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ إِلَى يَوْحَنَّا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْتَصِبُ نَفْسَهُ إِلَيْهِ. ^{١٧} وَلَكِنْ زَوَالَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ التَّامُوسِ. ^{١٨} كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأَخْرَى يَزْنِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزْنِي».

الغني ولعازر

١٩ «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الأَرْجوانَ وَالْبَرَّ وَهُوَ يَتَعَمَّقُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهَاً. ^{٢٠} وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعازرُ، الَّذِي طُرِحَ عِنْدَ بابِهِ مَضْرُوبًا بِالْفُرُوحِ، ^{٢١} وَيَسْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الفَتاتِ السَّاقِطِ مِنْ مائِدَةِ الغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الكِلابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. ^{٢٢} فماتَ المِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إبراهيمَ. وماتَ الغَنِيُّ أَيضًا وَدُفِنَ، ^{٢٣} فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الجَحِيمِ

والجليل. ^{١٢} وفيما هو داخلٌ إلى قريةٍ استقبلهُ عَشْرَةُ رِجالٍ

بُرصٍ، فوقفوا مِنْ بعيدٍ ^{١٣} ورفَعُوا صوتًا قائلين: «يا يسوعُ، يا مُعلِّمُ، ارحمنا!». ^{١٤} فنظَرَ وقالَ لَهُمُ: «اذهبوا وأروا أنفُسَكُمُ للكهنَةِ». وفيما هُم مُنطلقونَ طَهَرُوا. ^{١٥} فواحدٌ مِنْهُم لَمَّا رأى أَنَّهُ شُفي، رَجَعَ يُمجِّدُ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، ^{١٦} وخرَّ على وجهِهِ عندَ رجليهِ شاكرًا لَهُ، وكانَ سامريًّا. ^{١٧} فأجابَ يسوعُ وقالَ: «أليس العَشْرَةُ قد طَهَرُوا؟ فأين التَّسعةُ؟ ^{١٨} ألمَ يوجدُ مَنْ يَرجعُ ليُعطيَ مَجْدًا للهَ غيرَ هذا الغريبِ الجِنسِ؟». ^{١٩} ثمَّ قالَ لَهُ: «فمُ وامضِ، إيمانُكَ خَلَّصَكَ».

متى يأتي ملكوت الله؟

^{٢٠} ولَمَّا سألهُ الفريسيُّونَ: «متى يأتي ملكوتُ الله؟». أجابَهُم وقالَ: «لا يأتي ملكوتُ الله بمُراقبَةٍ، ^{٢١} ولا يقولونَ: هوذا ههنا، أو: هوذا هناك! لأنَّها ملكوتُ الله داخلُكم».

^{٢٢} وقالَ للتلاميذَ: «ستأتي أيامٌ فيها تشتهونَ أن تروا يومًا واحدًا مِنْ أيامِ ابنِ الإنسانِ ولا ترونَ. ^{٢٣} ويقولونَ لكم: هوذا ههنا! أو: هوذا هناك! لا تذهبوا ولا تتبعوا، ^{٢٤} لأنَّهُ كما أنَّ البرقَ الذي يبرُقُ مِنْ ناحيةٍ تحتَ السماءِ يُضيءُ إلى ناحيةٍ تحتَ السماءِ، كذلكَ يكونُ أيضًا ابنُ الإنسانِ في يومِهِ. ^{٢٥} ولكن يَبغي أولًا أن يتألَّم كثيرًا ويُرفضَ مِنْ هذا الجيلِ. ^{٢٦} وكما كانَ في أيامِ نوحٍ كذلكَ يكونُ أيضًا في أيامِ ابنِ الإنسانِ: ^{٢٧} كانوا يأكلونَ ويشربونَ، ويُرَوِّجونَ ويتزوَّجونَ، إلى اليومِ الذي فيه دَخَلَ نوحُ الفُلكَ، وجاءَ الطوفانُ وأهلكَ الجميعَ. ^{٢٨} كذلكَ أيضًا كما كانَ في أيامِ لوطٍ: كانوا يأكلونَ ويشربونَ، ويشترونَ ويبيعونَ، ويغرسونَ ويبنونَ. ^{٢٩} ولكن اليومَ الذي فيه خرجَ لوطٌ مِنْ سدومَ، أمطَرَ نارًا وكبريتًا مِنْ السماءِ فأهلكَ الجميعَ. ^{٣٠} هكذا يكونُ في اليومِ الذي فيه يظهُرُ ابنُ الإنسانِ. ^{٣١} في ذلكَ اليومِ مَنْ كانَ على السَّطحِ وأمتعتهُ في البيتِ فلا ينزلُ ليأخذها، والذي في الحقلِ كذلكَ لا يرجعُ إلى الوراءِ. ^{٣٢} اذكروا امرأةَ لوطٍ! ^{٣٣} مَنْ طَلَبَ أن يخلِّصَ ملكوتَ يَهلكها، ومَنْ أهلكها يحييها. ^{٣٤} أقولُ لكم: إنَّهُ في تلكَ اللَّيلةِ يكونُ اثنانِ على فراشٍ واحدٍ، فيؤخِّدُ الواحدُ ويُتركُ الآخرَ. ^{٣٥} تكونُ اثنتانِ تطحنانِ معًا، فتؤخِّدُ الواحدةُ وتتركُ الأخرى. ^{٣٦} يكونُ اثنانِ في الحقلِ، فيؤخِّدُ الواحدُ ويُتركُ الآخرَ. ^{٣٧} فأجابوا وقالوا لَهُ: «أين ياربُّ؟». فقالَ لَهُمُ: «حيثُ

تكونُ الجبَّةُ هناك تجتمعُ التُّسورُ».

مثل الأرملة وقاضي الظلم

١٨ وقالَ لَهُمُ أيضًا مثلًا في أَنَّهُ يَبغي أن يَصَلِّي كُلَّ حينٍ ولا يُمَلِّ، ^٢ قائلاً: «كانَ في مدينةٍ قاضٍ لا يخافُ اللهَ ولا يهابُ إنسانًا. ^٣ وكانَ في تلكَ المدينةِ أرملةٌ. وكانت تأتي إليه قائلةً: أنصِفني مِنْ خصمي! ^٤ وكانَ لا يشاءُ إلى زمانٍ. ولكن بعدَ ذلكَ قالَ في نفسِهِ: وإن كُنْتُ لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ إنسانًا، ^٥ فإني لأجلِ أن هذه الأرملة تزعجني، أنصِفها، لئلا تأتي دائمًا فتقمعني!». ^٦ وقالَ الرَّبُّ: «اسمعوا ما يقولُ قاضي الظلمِ. ^٧ أفلا يُنصِفُ اللهُ مُختارِيهِ، الصارخينَ إليه نهارًا وليلاً، وهو مُتمهلٌ عليهم؟ ^٨ أقولُ لكم: إنَّهُ يُنصِفُهُم سريعًا! ولكن متى جاءَ ابنُ الإنسانِ، أعلَّه يجدُ الإيمانَ على الأرضِ؟».

مثل الفريسي والعشار

^٩ وقالَ لقومٍ واثقينَ بأنفسِهِم أنهم أبرارٌ، ويحتفرونَ الآخرينَ هذا المثلَ: ^{١٠} «إنسانانِ صعدا إلى الهيكلِ ليُصَلِّيا، واحدٌ فريسيٌّ والآخرُ عشارٌ. ^{١١} أما الفريسيُّ فوقفَ يُصَلِّي في نفسِهِ هكذا: اللهم أنا أشكرُكَ أني لستُ مثلَ باقي الناسِ الخاطفينَ الظالمينَ الزناةِ، ولا مثلَ هذا العشارِ. ^{١٢} أصومُ مرَّتينِ في الأسبوعِ، وأعشرُ كلَّ ما أقتنيه. ^{١٣} وأما العشارُ فوقفَ مِنْ بعيدٍ، لا يشاءُ أن يرفعَ عينِيهِ نحوَ السماءِ، بل قرَعَ على صدرِهِ قائلاً: اللهم ارحمني، أنا الخاطيءُ. ^{١٤} أقولُ لكم: إنَّ هذا نزلَ إلى بيتِهِ مُبرِّراً دونَ ذاكِ، لأنَّ كلَّ مَنْ يرفعُ نفسَهُ يتَضَعُ، ومَنْ يَضَعُ نفسَهُ يَرتَفِعُ».

يسوع يبارك الأطفال

^{١٥} فقدموا إليه الأطفالُ أيضًا ليَلْمِسَهُمُ، فلَمَّا رآهُمُ التلاميذُ انتَهروهُمُ. ^{١٦} أما يسوعُ فدعاَهُمُ وقالَ: «دعوا الأولادَ يأتونَ إليَّ ولا تمنعوهُمُ، لأنَّ لمثلِ هؤلاءِ ملكوتُ اللهِ. ^{١٧} الحقُّ أقولُ لكم: مَنْ لا يقبلُ ملكوتَ اللهِ مثلَ ولدٍ فلن يَدْخُلَهُ».

الشباب الغني

^{١٨} وسألهُ رَئيسٌ قائلاً: «أيُّها المُعلِّمُ الصَّالحُ، ماذا أعملُ لأرثَ الحياةَ الأبديةَ؟». ^{١٩} فقالَ لَهُ يسوعُ: «لماذا تدعوني صالحًا؟ ليس أحدٌ صالحًا إلا واحدٌ وهو اللهُ. ^{٢٠} أنت تعرفُ الوصايا: لا تزني. لا تقتل. لا تسرق. لا تشهدَ بالزورِ. أكرمُ أباك

وَأَمَّاكَ». ^{٢١} فقال: «هذه كلها حفظتها منذ حدثتني». ^{٢٢} فلما سمع يسوع ذلك قال له: «يُعوزُكَ أيضًا شيءٌ: بئسَ كُلُّ ما لكِ ووَرُوعٌ على الفقراءِ، فيكونُ لكِ كنزٌ في السماءِ، وتعالِ اتبعيني». ^{٢٣} فلما سمع ذلك حزنَ، لأنه كان غنيًا جدًا. ^{٢٤} فلما رآه يسوع قد حزنَ، قال: «ما أَعَسَرَ دُخُولَ ذَوِي الأَموالِ إلى ملكوتِ اللهِ! ^{٢٥} لأنَّ دُخُولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقَبِ إِبرَةِ أيسرَ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنيٌّ إلى ملكوتِ اللهِ!». ^{٢٦} فقال الذين سمعوا: «فمنُ يستطيعُ أَنْ يَخْلُصَ؟». ^{٢٧} فقال: «غَيرُ المُستطاعِ عِندَ الناسِ مُستطاعٌ عِندَ اللهِ».

^{٢٨} فقال بطرسُ: «ها نحنُ قد تركنا كُلَّ شيءٍ وتبعناك». ^{٢٩} فقال لهمُ: «الحقُّ أقولُ لكمُ: إنَّ ليسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيتًا أو والِدَينِ أو إِخوةً أو امرأَةً أو أولادًا مِنْ أَجلِ ملكوتِ اللهِ، ^{٣٠} إلاَّ ويأخُذُ في هذا الزمانِ أضعافًا كثيرةً، وفي الذَّهْرِ الآتي الحياةَ الأبديةَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

^{٣١} وأخذَ الإِثني عَشَرَ وقالَ لهمُ: «ها نحنُ صاعِدونَ إلى أورُشليمَ، وسيتمُّ كُلُّ ما هو مَكْتُوبٌ بالأنبياءِ عن ابنِ الإنسانِ، ^{٣٢} لأنه يُسَلَّمُ إلى الأممِ، ويُستَهزأُ به، ويُشتمُّ ويُتفلُّ عليه، ^{٣٣} ويَجْلِدونَهُ، وَيَقْتُلونَهُ، وفي اليومِ الثَّالثِ يَقومُ». ^{٣٤} وأما هم فلم يفهموا مِنْ ذلكَ شيئًا، وكانَ هذا الأمرُ مُخفَى عنهمُ، ولم يَعلموا ما قيلَ.

شفاء أعمى في أريحا

^{٣٥} ولما اقتربَ مِنْ أريحا كانَ أعمى جالسًا على الطريقِ يَسْتَعطي. ^{٣٦} فلما سمعَ الجَمعَ مُجتازًا سألَ: «ما عسى أن يكونَ هذا؟». ^{٣٧} فأخبروه أنَّ يسوعَ النَّاصِرِيَّ مُجتازًا. ^{٣٨} فصَرَخَ قائلاً: «يا يسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحمني!». ^{٣٩} فانتَهَرَهُ المُتقدِّمونَ لَيْسَكُتَ، أما هو فصَرَخَ أَكثَرَ كَثِيرًا: «يا ابنَ داوُدَ، ارحمني!». ^{٤٠} فوقفَ يسوعُ وأمرَ أَنْ يُقدَّمَ إليه. ولما اقتربَ سألَهُ ^{٤١} قائلاً: «ماذا تُريدُ أَنْ أَفعلَ بِكَ؟». فقال: «يا سيِّدُ، أَنْ أَبصِرَ!». ^{٤٢} فقال له يسوعُ: «أبصِرْ. إيمانُكَ قد شفاكَ». ^{٤٣} وفي الحالِ أَبصَرَ، وتبعَهُ وهو يُمجِّدُ اللهُ. وجميعُ الشَّعبِ إِذْ رَأوا سَبَّحوا اللهُ.

زكا رئيس العشارين

^{١٩} ثُمَّ دَخَلَ واجتازَ في أريحا. ^٢ وإذا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا،

وهو رَئيسٌ للعشارينَ وكانَ غَنيًا، ^٣ وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسوعَ مَنْ هو، ولم يَقْدِرْ مِنَ الجَمعِ، لأنَّهُ كانَ قَصيرَ القامةِ. ^٤ فركَضَ مُتقدِّمًا وَصَعِدَ إلى جُمَيَّةٍ لِكَي يَراهُ، لأنَّهُ كانَ مُزَمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هَناكَ. ^٥ فلما جاءَ يسوعُ إلى المَكانِ، نَظَرَ إلى فِوقِ فَرأه، وقالَ له: «يا زَكَّا، أَسرِعْ وانزِلْ، لأنَّهُ يَنبغي أَنْ أَمُكَّتَ اليَومَ في بَيتِكَ». ^٦ فأسرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا. ^٧ فلما رأى الجَميعَ ذلكَ تَذمَّروا قائِلينَ: «إنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِندَ رَجُلٍ خاطِئٍ». ^٨ فوقفَ زَكَّا وقالَ لِلرَّبِّ: «ها أنا يارَبُّ أَعْطِي نِصْفَ أَموالي لِلْمَساكينِ، وَإِنْ كُنْتُ قد وَشيتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أربَعَةَ أضعافٍ». ^٩ فقالَ له يسوعُ: «اليَومَ حَصَلَ خِلاصٌ لِهَذا البَيتِ، إِذْ هو أيضًا ابنُ إبراهيمَ، ^{١٠} لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لِكَي يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ ما قد هَلَكَ».

^{١١} وإذ كانوا يَسَمعونَ هذا عادَ فقالَ مَثلًا، لأنَّهُ كانَ قَريبًا مِنْ أورُشليمَ، وكانوا يَظُنُّونَ أنَّ ملكوتَ اللهِ عَتيدٌ أَنْ يَظَهَرَ في الحالِ.

مثل الأمانة

^{١٢} فقال: «إنسانٌ شَريفٌ الجِنسِ ذَهَبَ إلى كورَةَ بَعيدةً ليأخُذَ لِنَفسِهِ مَلِكًا وَيَرجِعَ. ^{١٣} فدعا عَشرةَ عبيدٍ لَهُ وأَعْطاهمُ عَشرةَ أمانِئِ، وقالَ لهمُ: تاجِروا حَتَّى آتي». ^{١٤} وأما أهلُ مَدِينَتِهِ فكانوا يُبغِضونَهُ، فأرسلوا وراءَهُ سَفارةً قائِلينَ: لا تُريدُ أَنْ هَذا يَمَلِكَ عَلَينا. ^{١٥} ولما رَجَعَ بَعَدَما أَخَذَ المَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يُدعى إليه أولئكُ العبيدُ الذينَ أَعْطاهمُ الفِضَّةَ، لِيَعْرِفَ بما تاجَرَ كُلُّ واحِدٍ. ^{١٦} فجاءَ الأوَّلُ قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ رَبعَ عَشرةَ أمانِئِ. ^{١٧} فقالَ له: نِعِمَّا أَيُّها العَبْدُ الصَّالحُ! لأنَّكَ كُنْتَ أَمينًا في القَليلِ، فليَكُنْ لَكَ سُلطانٌ على عَشرِ مُدنٍ. ^{١٨} ثُمَّ جاءَ الثَّاني قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ عَمَلٌ خَمسةَ أمانِئِ. ^{١٩} فقالَ لِهَذا أيضًا: وَكُنْ أَنْتَ على خَمسِ مُدنٍ. ^{٢٠} ثُمَّ جاءَ آخَرَ قائلاً: يا سيِّدُ، هوذا مَناكَ الَّذي كانَ عِندِي مَوْضوعًا في مِندِيلٍ، ^{٢١} لأنِّي كُنْتُ أَخافُ مِنْكَ، إِذْ أَنْتَ إنسانٌ صارِمٌ، تأخُذُ ما لم تَضَعْ، وتَحصدُ ما لم تَزرَعْ. ^{٢٢} فقالَ له: مِنْ فِمِكَ أديتُكَ أَيُّها العَبْدُ الشَّريُّ. عَرَفْتَ أَنِّي إنسانٌ صارِمٌ، أَخذُ ما لم أَضَعْ، وأَحصدُ ما لم أزرَعْ، ^{٢٣} فلماذا لم تَضَعْ فِضَّتِي على مائِدَةِ الصَّيارِفَةِ، فَكُنْتُ مَتى جِئتُ أَسْتوفِئُها مع رَبِّا؟ ^{٢٤} ثُمَّ قالَ للحاضِرِينَ: خُذوا مِنْهُ المَنا وأَعْطوه لِلَّذي عِندَهُ العَشرةُ الأمانِئِ. ^{٢٥} فقالوا له: يا سيِّدُ، عِندَهُ

والكتبة مع وجوه الشعب يطلبون أن يهلكوه،^{٤٨} ولم يجدوا ما يفعلون، لأن الشعب كله كان متعلقاً به يسمع منه.

السؤال عن سلطان يسوع

٢٠ وفي أحد تلك الأيام إذ كان يعلم الشعب في الهيكل ويُبشّر، وقَفَ رؤساء الكهنة والكتبة مع الشيوخ،^١ وكلموه قائلين: «قُلْ لنا: بأيّ سلطانٍ تفعلُ هذا؟ أو مَنْ هو الذي أعطاك هذا السلطان؟». ^٢ فأجاب وقال لهم: «وأنا أيضاً سألكم كلمةً واحدة، فقولوا لي: ^٣ معمودية يوحنا: من السماء كانت أم من الناس؟». ^٤ فتأمروا فيما بينهم قائلين: «إن قلنا: من السماء، يقول: فلماذا لم تؤمنوا به؟ ^٥ وإن قلنا: من الناس، فجميع الشعب يَرجموننا، لأنهم واثقون بأن يوحنا نبيٌّ». ^٦ فأجابوا أنهم لا يعلمون من أين. ^٧ فقال لهم يسوع: «ولا أنا أقول لكم بأيّ سلطانٍ أفعلُ هذا».

مثل الكرامين

^٨ وابتداءً يقول للشعب هذا المثل: «إنسانٌ غرسَ كرماً وسلمه إلى كرامينَ وسافرَ زماناً طويلاً. ^٩ وفي الوقتِ أرسلَ إلى الكرامينَ عبداً لكي يعطوه من ثمرِ الكرْم، فجلده الكرامون، وأرسلوه فارغاً. ^{١٠} فعاد وأرسلَ عبداً آخرَ، فجلدوا ذلك أيضاً وأهانوه، وأرسلوه فارغاً. ^{١١} ثم عاد فأرسلَ ثالثاً، فجرّحوا هذا أيضاً وأخرجوه. ^{١٢} فقال صاحبُ الكرْم: ماذا أفعلُ؟ أرسلُ ابني الحبيبَ، لعلهم إذا رأوه يهابون! ^{١٣} فلما رآه الكرامون تأمروا فيما بينهم قائلين: هذا هو الوارث! هلموا نقتله لكي يصير لنا الميراث! ^{١٤} فأخرجوه خارجَ الكرْم وقتلوه. فماذا يفعلُ بهم صاحبُ الكرْم؟ ^{١٥} يأتي ويهلك هؤلاء الكرامين ويعطي الكرْم لآخرين». فلما سمعوا قالوا: «حاشا!». ^{١٦} فنظر إليهم وقال: «إذا ما هو هذا المكتوب: الحجرُ الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأسَ الزاوية؟ ^{١٧} كلُّ من يسقط على ذلك الحجرِ يترصّصُ، ومن سقط هو عليه يسحقه!». ^{١٨} فطلب رؤساء الكهنة والكتبة أن يلقوا الأيدي عليه في تلك الساعة، ولكنهم خافوا الشعب، لأنهم عرفوا أنه قال هذا المثل عليهم.

دفع الجزية لقيصر

^{١٩} فراقبوه وأرسلوا جواسيسَ يترءون أنهم أبرارٌ لكي يمسكوه بكلمة، حتى يسلموه إلى حكم الوالي

عشرةً أمناً! ^{٢٠} لأنني أقول لكم: إن كلَّ من له يعطى، ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه. ^{٢١} أما أعدائي، أولئك الذين لم يريدوا أن أملك عليهم، فأتوا بهم إلى هنا واذبحوهم قدامي».

الدخول إلى اورشليم

^{٢٢} ولما قال هذا تقدّم صاعداً إلى اورشليم. ^{٢٣} وإذ قُرب من بيت فاجي وبيت عنيا، عند الجبل الذي يدعى جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه ^{٢٤} قائلاً: «إذهبا إلى القرية التي أمامكما، وحين تدخلانها تجدان جحشاً مربوطاً لم يجلس عليه أحدٌ من الناس قط. فحلاهُ وأتيا به. ^{٢٥} وإن سألكما أحدٌ: لماذا تحلان به؟ فقولاً له هكذا: إن الربَّ محتاجٌ إليه». ^{٢٦} فمضى المرسلان ووجدا كما قال لهما. ^{٢٧} وفيما هما يحلان الجحش قال لهما أصحابه: «لماذا تحلان الجحش؟». ^{٢٨} فقالا: «الربُّ محتاجٌ إليه». ^{٢٩} وأتيا به إلى يسوع، وطرحا ثيابهما على الجحش، وأركبا يسوع. ^{٣٠} وفيما هو سائر فرشوا ثيابهم في الطريق. ^{٣١} ولما قُرب عند منحدر جبل الزيتون، ابتداءً كلِّ جمهور التلاميذ يفرحون ويُسبحون الله بصوتٍ عظيم، لأجل جميع القوات التي نظروا، ^{٣٢} قائلين: «مباركُ الملكِ الآتي باسم الربِّ! سلامٌ في السماء ومجدٌ في الأعالي!». ^{٣٣} وأما بعضُ الفريسيين من الجمع فقالوا له: «يا معلم، انتهز تلاميذك!». ^{٣٤} فأجاب وقال لهم: «أقول لكم: إنه إن سكّت هؤلاء فالحجارة تصرخ!».

يسوع يبكي على اورشليم

^{٣٥} وفيما هو يقتربُ نظرَ إلى المدينة وبكى عليها ^{٣٦} قائلاً: «إنك لو علمتِ أنت أيضاً، حتى في يومك هذا، ما هو لسلامك! ولكن الآن قد أخفي عن عينيك. ^{٣٧} فإنه ستأتي أيامٌ ويحيطُ بك أعداؤك بمتريّة، ويحدقون بك ويحاصرونك من كلِّ جهة، ^{٣٨} ويهدمونك وبنيك فيك، ولا يتركون فيك حجراً على حجرٍ، لأنك لم تعرفي زمانَ افتقادك».

تظهير الهيكل

^{٣٩} ولما دخلَ الهيكلَ ابتداءً يخرجُ الذين كانوا يبيعون ويشترون فيه ^{٤٠} قائلاً لهم: «مكتوبٌ: إن بيتي بيتُ الصلاة. وأنتم جعلتموه مغارةً لصوص!». ^{٤١} وكان يعلمُ كلَّ يومٍ في الهيكل، وكان رؤساء الكهنة

^{٤٢} وكان يعلمُ كلَّ يومٍ في الهيكل، وكان رؤساء الكهنة

وسُلْطَانِهِ. ^{٢١} فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ بِالِاسْتِقَامَةِ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ، وَلَا تَقْبَلُ الرُّجُوعَ، بَلْ بِالْحَقِّ تُعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ. ^{٢٢} أَيَجُوزُ لَنَا أَنْ نُعْطِيَ جَزِيَّةً لِقَيْصَرَ أَمْ لَا؟». ^{٢٣} فَشَعَرَ بِمَكْرِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجَرِّبُونَنِي؟ ^{٢٤} أَرُونِي دِينَارًا. لِمَنِ الصُّورَةُ وَالكِتَابَةُ؟». فَأَجَابُوا وَقَالُوا: «لِقَيْصَرَ». ^{٢٥} فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ. ^{٢٦} فَلِمَ يَقْدِرُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ بِكَلِمَةٍ قُدَّامَ الشَّعْبِ، وَتَعْجَبُوا مِنْ جَوَابِهِ وَسَكْتُوا.

السؤال عن قيامة الأموات

^{٢٧} وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّادِقِينَ، الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ^{٢٨} قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أُخٌ وَلَهُ امْرَأَةٌ، وَمَاتَ بَعِيرٌ وَلَدٍ، يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ^{٢٩} فَكَانَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ. وَأَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ بَعِيرٌ وَلَدٍ، ^{٣٠} فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بَعِيرٌ وَلَدٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّلَاثُ، وَهَكَذَا السَّبْعَةُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا وَلَدًا وَمَاتُوا. ^{٣٢} وَأَجْرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ^{٣٣} فَنَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ!». ^{٣٤} فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، ^{٣٥} وَلَكِنِ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ، ^{٣٦} إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ^{٣٧} وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ^{٣٨} وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ». ^{٣٩} فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلْتَ!». ^{٤٠} وَلَمْ يَتَجَاسَرُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

المسيح ودأود

^{٤١} وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ^{٤٢} وَدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي ^{٤٣} حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ. ^{٤٤} فَإِذَا دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا. فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟».

^{٤٥} وَفِيمَا كَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ^{٤٦} «احذَرُوا مِنَ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَرَعْبُونَ الْمَسِيحَ بِالطَّبَالِسَةِ، وَيُحِبُّونَ

التَّحِيَّاتِ فِي الْأَسْوَاقِ، وَالْمَجَالِسِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَالثَّنَكَاتِ الْأُولَى فِي الْوَلَائِمِ. ^{٤٧} الَّذِينَ يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلِعَلَّةً يُطِيلُونَ الصَّلَوَاتِ. هَؤُلَاءِ يَأْخُذُونَ دِينَوْنَهُ عَظْمًا!».

فلسا الأرملة

^{٢١} وَتَطَّلَعَ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يُلقُونَ قَرَابِيئَهُمْ فِي الْخِزَانَةِ، وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً مَسْكِينَةً أَلْقَتْ هُنَاكَ فَلْسِينَ. ^{٢٢} فَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ، ^{٢٣} لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقُوا فِي قَرَابِينِ اللَّهِ، وَأَمَّا هَذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا، أَلْقَتْ كُلَّ الْمَعِيشَةِ الَّتِي لَهَا».

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

^{٤٧} وَحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّادِقِينَ، الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ ^{٤٨} قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أُخٌ وَلَهُ امْرَأَةٌ، وَمَاتَ بَعِيرٌ وَلَدٍ، يَأْخُذُ أَخُوهُ الْمَرْأَةَ وَيُقِيمُ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ^{٤٩} فَكَانَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ. وَأَخَذَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ بَعِيرٌ وَلَدٍ، ^{٥٠} فَأَخَذَ الثَّانِي الْمَرْأَةَ وَمَاتَ بَعِيرٌ وَلَدٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا الثَّلَاثُ، وَهَكَذَا السَّبْعَةُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا وَلَدًا وَمَاتُوا. ^{٥٢} وَأَجْرَ الْكُلِّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ^{٥٣} فَنَفِي الْقِيَامَةِ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ زَوْجَةً؟ لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَّبْعَةِ!». ^{٥٤} فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ، ^{٥٥} وَلَكِنِ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ، ^{٥٦} إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ^{٥٧} وَأَمَّا أَنْ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَقَدْ دَلَّ عَلَيْهِ مُوسَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْعَلِيقَةِ كَمَا يَقُولُ: الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. ^{٥٨} وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ عِنْدَهُ أَحْيَاءٌ». ^{٥٩} فَأَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتْبَةِ وَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلْتَ!». ^{٦٠} وَلَمْ يَتَجَاسَرُوا أَيْضًا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

وإذ كان قوم يقولون عن الهيكل إنه مُزَيَّنٌ بِجِجَارَةٍ حَسَنَةٍ وَتُحْفٍ، قَالَ: ^{٦١} «هَذِهِ الَّتِي تَرَوْنَهَا، سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَا يُتْرَكُ فِيهَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لَا يُقَضُّ». ^{٦٢} فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا يَصِيرُ هَذَا؟». ^{٦٣} فَقَالَ: «انظُرُوا! لَا تَضَلُّوا. فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: إِنِّي أَنَا هُوَ! وَالزَّمَانُ قَدْ قَرُبَ! فَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَهُمْ. ^{٦٤} فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِحُرُوبٍ وَقِلَاقِلٍ فَلَا تَعْزَعُوا، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَوَّلًا، وَلَكِنِ لَا يَكُونُ الْمُنْتَهَى سَرِيعًا». ^{٦٥} ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ^{٦٦} وَتَكُونُ زَلَزَلٌ عَظِيمَةٌ فِي أَمَاكِنَ، وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبْتَةٌ. وَتَكُونُ مَخَاوِفٌ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ. ^{٦٧} وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَلْقَوْنَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكُمْ وَيَطْرُدُونَكُمْ، وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى مَجَامِعٍ وَسُجُونٍ، وَتُسَاقُونَ أَمَامَ مُلُوكٍ وَوُلَاةٍ لِأَجْلِ اسْمِي. ^{٦٨} فَيُؤْوَلُ ذَلِكَ لَكُمْ شَهَادَةً. ^{٦٩} فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ لَكِي تَحْتَجُّوا، لِأَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَانِدِيكُمْ أَنْ يُقَاوِمُوهَا أَوْ يُنَاقِضُوهَا. ^{٧٠} وَسَوْفَ تُسَلِّمُونَ مِنْ مَلَكُوتَيْنِ وَإِخْوَةٍ وَالْأَقْرَبَاءِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَيَقْتُلُونَ مِنْكُمْ. ^{٧١} وَتَكُونُونَ مُبْعَضِينَ مِنَ الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ^{٧٢} وَلَكِنِ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ. ^{٧٣} بِصَبْرِكُمْ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ. ^{٧٤} وَمَتَى رَأَيْتُمْ أورشليم مُحَاطَةً بِجُيُوشٍ، فَحِينَئِذٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ خَرَابُهَا. ^{٧٥} حِينَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَالَّذِينَ فِي وَسْطِهَا فَلِيَهْرَبُوا خَارِجًا، وَالَّذِينَ فِي الْكُورِ فَلَا يَدْخُلُوهَا، ^{٧٦} لِأَنَّ هَذِهِ أَيَّامٌ انْتِقَامٍ، لِيَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ^{٧٧} وَوَيْلٌ لِلْحَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ

الإعداد للفصح

^٧ وجاء يوم الفطير الذي كان ينبغي أن يُذبح فيه الفصح. ^٨ فأرسل بطرس ويوحنا قائلاً: «أذهبوا وأعدوا لنا الفصح لناكل». ^٩ فقالوا له: «أين نريد أن نعد؟». ^{١٠} فقال لهما: «إذا دخلتما المدينة ستقبلكما إنسانٌ حاملٌ جرة ماء. إتبعا إلى البيت حيث يدخل، ^{١١} وقولا لرب البيت: يقول لك المعلم: أين المنزل حيث أكل الفصح مع تلاميذي؟ ^{١٢} فذاك يُريكما عليّة كبيرة مفروشة. هناك أعدا». ^{١٣} فانطلقا ووجدوا كما قال لهما، فأعدا الفصح.

عشاء الرب

^{١٤} ولما كانت الساعة اتكأوا الإثنا عشر رسولا معه، ^{١٥} وقال لهم: «شهوة اشتهيت أن أكل هذا الفصح معكم قبل أن أتالم، ^{١٦} لأنني أقول لكم: إنني لا أكل منه بعد حتى يكمل في ملكوت الله». ^{١٧} ثم تناول كأسا وشكر وقال: «خذوا هذه واقتسموها بينكم»، ^{١٨} لأنني أقول لكم: إنني لا أشرب من نتاج الكرمة حتى يأتي ملكوت الله». ^{١٩} وأخذ خبزا وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً: «هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا لذكري». ^{٢٠} وكذلك الكأس أيضا بعد العشاء قائلاً: «هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يُسفك عنكم». ^{٢١} ولكن هوذا يد الذي يُسلمني هي معي على المائدة. ^{٢٢} وابن الإنسان ماض كما هو محتوم، ولكن ويلٌ لذلك الإنسان الذي يُسلمه!». ^{٢٣} فابتدأوا يتساءلون فيما بينهم: «من ترى منهم هو المُرْمَع أن يفعل هذا؟».

من هو الأكبر؟

^{٢٤} وكانت بينهم أيضا مشاجرة من منهم يُظن أنه يكون أكبر. ^{٢٥} فقال لهم: «ملوك الأمم يسودونهم، والمتسلطون عليهم يُدعونُ محسنين. ^{٢٦} وأما أنتم فليس هكذا، بل الكبير فيكم ليكن كالأصغر، والمتقدم كالخادم. ^{٢٧} لأن من هو أكبر: الذي يتكئ أم الذي يخدم؟ أليس الذي يتكئ؟ ولكني أنا بينكم كالذي يخدم. ^{٢٨} أنتم الذين تبتوا معي في تجاربي، ^{٢٩} وأنا أجعل لكم كما جعل لي أبي ملكوتا، لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي، وتجلسوا على كراسي تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر».

في تلك الأيام! لأنه يكون ضيقٌ عظيمٌ على الأرض وسخطٌ على هذا الشعب. ^{٢٤} ويقعون بغم السيف، ويُسبون إلى جميع الأمم، وتكون أورشليم مدوسة من الأمم، حتى تكمل أزمته الأمم.

^{٢٥} «وتكون علاماتٌ في الشمس والقمر والنجوم، وعلى الأرض كربٌ أممٌ بحيرة. البحر والأمواج تضحج، ^{٢٦} والناس يُعشى عليهم من خوفٍ وانتظارٍ ما يأتي على المسكونة، لأن قوت السماوات تنزع. ^{٢٧} وحينئذ يُصرون ابن الإنسان آتيا في سحابة بقوة ومجدٍ كثير. ^{٢٨} ومتى ابتدأت هذه تكون، فانتصبوا وارفعوا رؤوسكم لأن نجاتكم تقترب».

^{٢٩} وقال لهم مثلاً: «انظروا إلى شجرة التين وكل الأشجار. ^{٣٠} متى أفرخت تنظرون وتعلمون من أنفسكم أن الصيف قد قرب. ^{٣١} هكذا أنتم أيضا، متى رأيتم هذه الأشياء صائرة، فاعلموا أن ملكوت الله قريب. ^{٣٢} الحق أقول لكم: إنه لا يمضي هذا الجيل حتى يكون الكل. ^{٣٣} السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لا يزول».

السهر والصلاة

^{٣٤} «فاحترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم في خمارٍ وسكرٍ وهموم الحياة، فيصادفكم ذلك اليوم بغتة. ^{٣٥} لأنه كالفح يأتي على جميع الجالسين على وجه كل الأرض. ^{٣٦} اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين، لكي تحسبوا أهلا للنجاة من جميع هذا المُرْمَع أن يكون، وتقفوا قدام ابن الإنسان».

^{٣٧} وكان في النهار يُعلم في الهيكل، وفي الليل يخرج ويبعث في الجبل الذي يدعى جبل الزيتون. ^{٣٨} وكان كل الشعب يُبكرون إليه في الهيكل لیسْمَعُوهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

٢٢ ^١ وقرب عيد الفطير، الذي يُقال له الفصح. ^٢ وكان رؤساء الكهنة والكتبة يطلبون كيف يقتلونه، لأنهم خافوا الشعب.

^٣ فدخل الشيطان في يهوذا الذي يدعى الإسخريوطي، وهو من جملة الاثني عشر. ^٤ فمضى وتكلم مع رؤساء الكهنة وقواد الجند كيف يُسلمه إليهم. ^٥ ففرحوا وعاهدوه أن يُعطوه فضة. ^٦ فواعدهم. وكان يطلبُ فرصة لیسلمه إليهم خلوا من جمع.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

المُقبِلينَ عَلَيْهِ: «كَأَنَّهُ عَلَى لَصِّ خَرَجْتُمْ بَسُيُوفٍ وَعِصِيٍّ! ٥٣ إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تُمَدُّوا عَلَيَّ الْأَيْدِيَّ. وَلَكِنْ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ».

إنكار بطرس

٥٤ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!». ٥٧ فَأَنْكَرَهُ قَائِلًا: «لَسْتُ أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!». ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَتْ آخَرَ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!». فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَنَا!». ٥٩ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلًا: «بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا!». ٦٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ!». وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّيكُ. ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ، كَيْفَ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ٦٢ فَخَرَجَ بَطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرًّا.

إستهزاء الحراس

٦٣ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجِلِدُونَهُ، ٦٤ وَغَطُّوهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبْنَا! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟». ٦٥ وَأَشْيَاءَ أُخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ.

٦٦ وَلَمَّا كَانَ التَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ: رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ ٦٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا!». فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ، ٦٨ وَإِنْ سَأَلْتُ لَا تُجِيبُونَنِي وَلَا تُطْلِقُونَنِي. ٦٩ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ». ٧٠ فَقَالَ الْجَمِيعُ: «أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟». فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ». ٧١ فَقَالُوا: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ؟ لِأَنَّا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ».

أمام بيلاطس وهيرودس

٢٣ ١ فِقَامَ كُلُّ جُمْهُورِهِمْ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بِيلاطسَ، ٢ وَابْتَدَأُوا يَسْتَكُونُ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِنَّا وَجَدْنَا هَذَا يُفْسِدُ الْأُمَّةَ، وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جَزِيَّةٌ لِقَيْصَرَ، قَائِلًا: إِنَّهُ هُوَ مَسِيحُ مَلِكُ». ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟».

٣١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لَكِي يُعْرِبِلَكُمْ كَالْحِنِطَةِ! ٣٢ وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لَكِي لَا يَقْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَّتَ إِخْوَتُكَ». ٣٣ فَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، إِنَّي مُسْتَعِدُّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ!». ٣٤ فَقَالَ: «أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْكَ تَعْرِفُنِي».

٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كَيْسٍ وَلَا مِزْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ، هَلْ أَعْوَزَكُمْ شَيْءٌ؟». فَقَالُوا: «لَا». ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لَكِنْ الْآنَ، مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِيعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سِيفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ فِي أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: وَأَحْصِي مَعَ اثْنَمَةٍ. لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِضَاءٌ». ٣٨ فَقَالُوا: «يَارَبُّ، هَذَا هُنَا سِيفَانِ». فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!».

يسوع يصلي على جبل الزيتون

٣٩ وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لَكِي لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ». ٤١ وَانْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَنْكُنَّ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ». ٤٣ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ، وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى الْأَرْضِ. ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامُ؟ قَوْمُوا وَصَلُّوا لِنَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ».

القبض على يسوع

٤٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ، وَالَّذِي يُدْعَى يَهُودَا، أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، يَتَقَدَّمُهُمْ، فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقْبَلَهُ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودَا، أَبْقِبَلَةَ تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟». ٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ، قَالُوا: «يَارَبُّ، أَنْضَرْبُ بِالسَّيْفِ؟». ٥٠ وَضَرْبَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمْنَى. ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «دَعُوا إِلَيَّ هَذَا!». وَلَمَسَ أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا.

٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ

فأجابهُ وقال: «أنتَ تقول». ^٤ فقالَ بيلاطسُ لرؤساءِ الكهنةِ والجموعِ: «إني لا أجدُ عِلَّةً في هذا الإنسانِ». ^٥ فكانوا يُشَدِّدونَ قائلينَ: «إنَّهُ يهيجُ الشعبَ وهو يُعلِّمُ في كُلِّ اليهوديَّةِ مُبتدئًا مِنَ الجليلِ إلى هنا». ^٦ فلَمَّا سمِعَ بيلاطسُ ذَكَرَ الجليلِ، سألَ: «هلَ الرَّجُلُ جليليٌّ؟». ^٧ وحينَ عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ سلطَنَةِ هيرودسَ، أرسلَهُ إلى هيرودسَ، إذ كانَ هو أيضًا تِلْكَ الأيَّامِ في أُورُشَلِيمَ.

^٨ وأما هيرودسُ فَمَما رَأَى يَسوعَ فرِحَ جِدًّا، لأنَّهُ كانَ يُريدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ، لسماعِهِ عنهُ أشياءَ كَثيرةً، وترجى أن يَريَ آيَةً تُصنَعُ مِنْهُ. ^٩ وسألَهُ بكلامٍ كَثيرٍ فلم يُجِبْهُ بشيءٍ. ^{١٠} ووقَفَ رؤساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَشْتَكُونَ عَلَيهِ بِاشْتِدَادٍ، ^{١١} فاحتقرَهُ هيرودسُ مع عَسَكرِهِ واستهزأَ بِهِ، وألبَسَهُ لباسًا لامِعًا، وردَّهُ إلى بيلاطسَ. ^{١٢} فصارَ بيلاطسُ وهيرودسُ صَديقينَ مع بعضِهِما في ذلكَ اليومِ، لأنَّهُما كانا مِنْ قَبْلُ في عداوَةٍ بَيْنَهُما.

الحكم بالموت

^{١٣} فدعا بيلاطسُ رؤساءَ الكهنةِ والعُظماءَ والشَّعبَ، ^{١٤} وقالَ لَهُمْ: «قد قَدَّمْتُمُ إِلَيَّ هذا الإنسانَ كَمَنْ يُفسِدُ الشَّعبَ. وها أنا قد فَحصتُ قَدَامَكُمُ ولم أجدُ في هذا الإنسانِ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيهِ. ^{١٥} ولا هيرودسُ أيضًا، لأنِّي أرسلتُكُمُ إِلَيهِ. وها لا شيءٌ يَسْتَحِقُّ الموتَ صُنِعَ مِنْهُ. ^{١٦} فأنا أودُّبُهُ وأُطلقُهُ». ^{١٧} وكانَ مُضطرًّا أن يَطلقَ لَهُمْ كُلَّ عيدٍ واحدًا، ^{١٨} فصَرَخوا بِجَمَلَتِهِمْ قائلينَ: «خُذْ هذا! وأُطلقْ لنا باراباسَ!». ^{١٩} وذاكَ كانَ قد طُرِحَ في السَّجِنِ لأجلِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ في المَدينَةِ وقَتِلَ. ^{٢٠} فناداهُمُ أيضًا بيلاطسُ وهو يُريدُ أن يَطلقَ يَسوعَ، ^{٢١} فصَرَخوا قائلينَ: «اصلِبْهُ! اصلِبْهُ!». ^{٢٢} فقالَ لَهُمْ ثالِثَةً: «فأيُّ شرِّ عَمِلَ هذا؟ إنِّي لم أجدُ فِيهِ عِلَّةً للموتِ، فأنا أودُّبُهُ وأُطلقُهُ». ^{٢٣} فكانوا يَلجَونَ بأصواتٍ عَظيمةٍ طالبينَ أن يَصلَبَ. فقويَتِ أصواتُهُمُ وأصواتُ رؤساءِ الكهنةِ. ^{٢٤} فحكَمَ بيلاطسُ أن تكونَ طَلِبَتُهُمُ. ^{٢٥} فأطلقَ لَهُمُ الذي طُرِحَ في السَّجِنِ لأجلِ فِتْنَةٍ وقَتِلَ، الذي طَلَبُوهُ، وأسلمَ يَسوعَ لِمَشِيئَتِهِمْ.

الصلب

^{٢٦} ولَمَّا مَضُوا بِهِ أَمسَكوا سِمعانَ، رَجُلًا قَيروانيًّا كانَ آتيا مِنَ الحقلِ، ووضَعوا عَلَيهِ الصَّليبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسوعَ. ^{٢٧} وتبعَهُ

جَمهورٌ كَثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، والنِّساءُ اللواتي كُنَّ يَلطَمَنَّ أيضًا وَيُحَنَّ عَلَيهِ. ^{٢٨} فالتفتَ إِلَيَّهِنَّ يَسوعُ وقالَ: «يا بناتِ أُورُشَلِيمَ، لا تَبكينَ عَلَيَّ بل ابكينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أولادِكُنَّ، ^{٢٩} لأنَّهُ هوذا أيَّامٌ تأتي يقولونَ فيها: طوبى للعواقرِ والبُطونِ التي لم تَلِدْ والثُدَيِّ التي لم تُرضعْ! ^{٣٠} حينئذٍ يَبْتَذِنونَ يقولونَ للجبالِ: اسقُطِي عَلَيْنَا! وللأكامِ: عَطِّينا! ^{٣١} لأنَّهُ إن كانوا بالعودِ الرَّطبِ يَفعلونَ هذا، فماذا يكونُ باليابسِ؟». ^{٣٢} وجاءوا أيضًا باثنيَ

أخرينَ مُذنبينَ ليُقتلَا معهُ. ^{٣٣} ولَمَّا مَضُوا بِهِ إلى المَوضِعِ الذي يُدعى «جَمجمَةَ» صَلَبُوهُ هناكَ مع المُذنبينَ، واحدًا عن يَمينِهِ والآخرَ عن يسارِهِ. ^{٣٤} فقالَ يَسوعُ: «يا أبناؤهُ، اغفِرْ لَهُمْ، لأنَّهُم لا يَعلمونَ ماذا يَفعلونَ». وإذ اقتَسَموا ثيابهَ افتَرعوا عَلَيها.

^{٣٥} وكانَ الشَّعبُ واقفينَ يَنظرونَ، والرؤساءُ أيضًا معَهُم يَسخرونَ بِهِ قائلينَ: «خَلَّصَ آخَرينَ، فليُخَلِّصْ نَفْسَهُ إن كانَ هو المَسيحُ مُختارَ اللهِ!». ^{٣٦} والجندُ أيضًا استهزأوا بِهِ وهُم يأتونَ ويُقدِّمونَ لَهُ خَلًّا، ^{٣٧} قائلينَ: «إن كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ اليهودِ فخلِّصْ نَفْسَكَ!». ^{٣٨} وكانَ عُنوانُ مَكتوبٍ فوقَهُ بأحرفٍ يونانيَّةٍ ورومانيَّةٍ وعبرانيَّةٍ: «هذا هو مَلِكُ اليهودِ». ^{٣٩} وكانَ واحدٌ مِنَ المُذنبينَ المُعلَّقينَ يُجَدِّفُ عَلَيهِ قائلاً: «إن كُنْتَ أَنْتَ المَسيحُ، فخلِّصْ نَفْسَكَ وإيَّانا!». ^{٤٠} فأجابَ الآخرُ وانتهَرَهُ قائلاً: «أولا أنتَ تخافُ اللهُ، إذ أنتَ تحتَ هذا الحُكْمِ بعينِهِ؟ ^{٤١} أما نحنُ فبَعْدِلِ، لأنَّنا ننالُ استِحْقاكَ ما فعلنا، وأما هذا فلم يَفعلْ شيئًا ليس في مَحَلِّهِ». ^{٤٢} ثُمَّ قالَ لِيَسوعَ: «اذكُرْني ياربُّ متى جِئتَ في ملكوتِكَ». ^{٤٣} فقالَ لَهُ يَسوعُ: «الحقُّ أَقولُ لك: إنَّكَ اليومَ تكونُ معي في الفِرْدوسِ».

الموت

^{٤٤} وكانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فكانتْ ظِلْمَةٌ عَلَي الأَرْضِ كُلِّها إلى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. ^{٤٥} وأظلمَتِ الشَّمسُ، وانشقَّ حِجابُ الهيكلِ مِنْ وَسَطِهِ. ^{٤٦} ونادى يَسوعُ بصوتٍ عَظيمٍ وقالَ: «يا أبناؤهُ، في يَدَيْكَ أَسْتودِعُ رُوحِي». ولَمَّا قالَ هذا أَسلمَ الرُّوحَ. ^{٤٧} فلَمَّا رَأَى قائِداً المِئَةِ ما كانَ، مَجَّدَ اللهُ قائلاً: «بالْحَقِيقَةِ كانَ هذا الإنسانُ بارًّا!». ^{٤٨} وكُلُّ الجُموعِ الذينَ كانوا مُجتمِعينَ لِهَذَا المَنظَرِ، لَمَّا أَبصروا ما كانَ،

رَجَعُوا وَهُمْ يَتَرَعُونَ صُدُورَهُمْ. ^{٤٩} وَكَانَ جَمِيعٌ مَعَارِفِهِ، وَنِسَاءٌ كُنَّ قَدْ تَبِعَتْهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُونَ ذَلِكَ.

الدفن

^{٥٠} وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَكَانَ مُشِيرًا وَرَجُلًا صَالِحًا بَارًّا. ^{٥١} هَذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِرَأْيِهِمْ وَعَمَلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الزَّامَةِ مَدِينَةِ لِلْيَهُودِ. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ^{٥٢} هَذَا تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ، ^{٥٣} وَأَنْزَلَهُ، وَلَفَّهُ بِكَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ وَوُضِعَ قَطُّ. ^{٥٤} وَكَانَ يَوْمَ الْإِسْتِعْدَادِ وَالسَّبْتِ يَلُوحُ. ^{٥٥} وَتَبِعَتْهُ نِسَاءٌ كُنَّ قَدْ أَتِينَ مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَنَظَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ جَسَدُهُ. ^{٥٦} فَرَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ حَنُوطًا وَأَطْيَابًا. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

القيامة

٢٤

^١ ثُمَّ فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، أَوَّلِ الْفَجْرِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحَنُوطِ الَّذِي أَعَدَدْنَهُ، وَمَعَهُنَّ أَنَاسٌ. ^٢ فَوَجَدْنَ الْحَجَرَ مُدْحَرَجًا عَنِ الْقَبْرِ، ^٣ فَدَخَلْنَ وَلَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ^٤ وَفِيمَا هُنَّ مُحْتَارَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ وَقَفَا بَهِنَّ بِرَاقَةٍ. ^٥ وَإِذْ كُنَّ حَائِفَاتٍ وَمُنْكَسَاتٍ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ، قَالَا لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَطْلُبْنَ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ أَلَيْسَ هُوَ هَهُنَا، لَكِنَّهُ قَامَ! أَذْكَرْنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ وَهُوَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ قَائِلًا: ^٧ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُسَلَّمَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي أَيْدِي أَنَاسٍ خُطَاةٍ، وَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ». ^٨ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ، ^٩ وَرَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَجَمِيعَ الْبَاقِينَ بِهَذَا كُلِّهِ. ^{١٠} وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَالْبَاقِيَاتُ مَعَهُنَّ، اللَّوَاتِي قُلْنَ هَذَا لِلرُّسُلِ. ^{١١} فَتَرَايَ كَلَامَهُنَّ لَهُنَّ كَالْهَيْدِيَانِ وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ^{١٢} فَقَامَ بُطْرُسُ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، فَانْحَنَى وَنَظَرَ الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً وَحَدَهَا، فَمَضَى مُتَعَجِّبًا فِي نَفْسِهِ مِمَّا كَانَ.

في الطريق إلى عمواس

^{١٣} وَإِذَا اثْنَانِ مِنْهُنَّ كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ أُورُشَلِيمَ سِتِّينَ غَلُوةً، اسْمُهَا «عِمَواس». ^{١٤} وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ بَعْضُهُمَا مَعَ بَعْضٍ عَنِ جَمِيعِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ. ^{١٥} وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ وَيَتَحَاوِرَانِ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا يَسُوعُ نَفْسُهُ وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمَا. ^{١٦} وَلَكِنْ أَمْسَكَتْ أَعْيُنُهُمَا عَنِ مَعْرِفَتِهِ. ^{١٧} فَقَالَ

لَهُمَا: «مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَارَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمَا مَاشِيَانِ عَابِسَيْنِ؟». ^{١٨} فَأَجَابَ أَحَدُهُمَا، الَّذِي اسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ وَقَالَ لَهُ: «اهل أنت مُتَعَرِّبٌ وَحَدَكُ فِي أُورُشَلِيمَ وَلَمْ تَعْلَمْ الْأُمُورَ الَّتِي حَدَّثَتْ فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟». ^{١٩} فَقَالَ لَهُمَا: «وَمَا هِيَ؟».

فَقَالَا: «الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، الَّذِي كَانَ إِنْسَانًا نَبِيًّا مُفْتَدِّرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ أَمَامَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. ^{٢٠} كَيْفَ أَسْلَمَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحُكَّامُنَا لِقَضَاءِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ. ^{٢١} وَنَحْنُ كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ هُوَ الْمُزْمِعُ أَنْ يَفْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ، مَعَ هَذَا كُلِّهِ، الْيَوْمَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْذُ حَدَّثْتَ ذَلِكَ. ^{٢٢} بَلْ بَعْضُ النِّسَاءِ مَتَّا حَيَّرْنَا إِذْ كُنَّا بَاكِرًا عِنْدَ الْقَبْرِ، ^{٢٣} وَلَمَّا لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَهُ أَتَيْنَ قَائِلَاتٍ: «إِنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَنْظَرَ مَلَائِكَةٍ قَالُوا إِنَّهُ حَيٌّ». ^{٢٤} وَمَضَى قَوْمٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ، فَوَجَدُوا هَكَذَا كَمَا قَالَتْ أَيْضًا النِّسَاءُ، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ». ^{٢٥} فَقَالَ لَهُمَا: «أَيُّهَا الْعَبْيَانِ وَالْبَطِينَا الْقُلُوبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ! ^{٢٦} أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ الْمَسِيحُ يَتَأَلَّمَ بِهَذَا وَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟». ^{٢٧} ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

^{٢٨} ثُمَّ اقْتَرَبُوا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُنْطَلِقَيْنِ إِلَيْهَا، وَهُوَ تَظَاهَرَ كَأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ. ^{٢٩} فَأَلْزَمَاهُ قَائِلَيْنِ: «امْكُثْ مَعَنَا، لِأَنَّهُ نَحْوُ الْمَسَاءِ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ». فَدَخَلَ لِيَمْكُثَ مَعَهُمَا. ^{٣٠} فَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَنَاوَلَهُمَا، ^{٣١} فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا، ^{٣٢} فَقَالَ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهَبًا فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُوضِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟». ^{٣٣} فَقَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ مُجْتَمِعِينَ، هُمُ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ ^{٣٤} وَهُمْ يَقُولُونَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَامَ بِالْحَقِيقَةِ وَظَهَرَ لِسَمْعَانَ!». ^{٣٥} وَأَمَّا هُمَا فَكَانَا يُخْبِرَانِ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَاهُ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

^{٣٦} وَفِيمَا هُمُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَ يَسُوعُ نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!». ^{٣٧} فَجَزِعُوا وَخَافُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا. ^{٣٨} فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ، وَلِمَاذَا تَخْطُرُ أَفْكَارُ فِي قُلُوبِكُمْ؟» ^{٣٩} أَنْظَرُوا يَدَيْ وَرَجَلَيْ: «إِنِّي أَنَا هُوَ! جَسُونِي

وانظروا، فإنَّ الرُّوحَ ليس له لَحْمٌ وَعِظَامٌ كما تَرَوْنَ لي». ^{٤٠} وحينَ قالَ هذا أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَرِجْلِيهِ. ^{٤١} وَيِنَّمَا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ، وَمَتَّعَجِبُونَ، قالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ ههنا طَعَامٌ؟». ^{٤٢} فَنَاولُوهُ جُزْءًا مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ، وَشَيْئًا مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ. ^{٤٣} فَأَخَذَ وَأَكَلَ قَدًّا مَهُمْ.

الصعود إلى السماء

^{٤٤} وقالَ لَهُمْ: «هذا هو الكلامُ الذي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأنا بَعْدُ مَعَكُمْ: أَنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ ما هو مَكْتُوبٌ عَنِّي في ناموسِ موسى والأنبياءِ والمزاميرِ». ^{٤٥} حينئذٍ فَتَحَ ذَهَنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الكُتُبَ. ^{٤٦} وقالَ لَهُمْ: «هكذا هو مَكْتُوبٌ، وهكذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ المَسِيحِ يَتَأَلَّمُ ^{٤٧} وَيَقُومَ مِنَ الأمواتِ في اليومِ الثالثِ، وَأَنْ يُكَرَّرَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الخَطايا لَجَمِيعِ الأُمَّمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمَ. ^{٤٨} وَأَنْتُمْ شُهُودٌ لذلكِ. ^{٤٩} وَها أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَوْعِدًا أَبِي. فَأَقِيمُوا في مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْ تَلْبَسُوا قُوَّةً مِنَ الأَعاليِ».

^{٥٠} وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ^{٥١} وَفِيما هو يُبارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأُصْعِدَ إِلَى السَّماءِ. ^{٥٢} فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، ^{٥٣} وَكانوا كُلَّ حينٍ في الهيكلِ يُسَبِّحُونَ وَيُبارِكُونَ اللهَ. آمينَ.